﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م

إعداد

د/ رمضان محمود عبد العليم عبد القادر
أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية
جامعة الأزهر بالدقهلية

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020

المجلة التربوية ـ العدد السادس والسبعون ـ أغسطس ٢٠٢٠م
Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم ثقافة التنمية المستدامة وأبعادها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م، والتعرف على درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومن ثم وضع إستراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة في المجال البيئي والاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي والمقابلة أداة لجمع البيانات والمعلومات، وطبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بلغ عددهم (٣١) عضو هيئة تدريس من (١٤) جامعة حكومية، وتوصلت الدراسة إلى توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية بدرجة متوسطة في المجال البيئي والاجتماعي والاقتصادي، كما تتوفر بدرجة كبيرة في المجال التكنولوجي، وقدمت الدراسة إستراتيجية اشتملت على أربعة أهداف إستراتيجية هي: تحسين جودة البيئة الجامعية، والتدريب، وإعادة توجيه البرامج التعليمية القائمة لمعالجة الاستدامة، وتنمية الفهم والوعي لدى طلاب الجامعات نحو قضايا البيئة؛ لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية.

summary:

The study aimed to identify the concept of a culture of sustainable development and its dimensions in the light of Egypt's 2030 vision, and to identify the degree of availability of indicators of a culture of sustainable development among Egyptian university students from the viewpoint of faculty members, and then to develop a proposed strategy to support a culture of sustainable development in the environmental, economic, social and technological field, The survey descriptive and interview method was used as a tool to collect data and information, and it applied to a sample of faculty members in Egyptian universities, whose number reached (31) faculty members from (14) public universities, the study reached the availability of indicators of a culture of sustainable development to Egyptian university students with an intermediate degree in the environmental, social and economic fields, and are also widely available in the technology field. The study presented a strategy that included four strategic goals: improving the quality of the university environment, training, reorienting existing educational programs to address sustainability, developing understanding, awareness among university students towards environmental issues to support a culture of sustainable development for Egyptian university students.

مقدمة:

مما لا شك فيه أن وجود الثقافة لدى أفراد المجتمع يُسهم في صنع التنمية والتقدم الذي تنشده المجتمعات، كما أن غيابها يعرقل تحقيق ذلك التقدم؛ حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة السلوك الإنساني داخل المجتمع، فمن خلالها يستطيع الفرد أن يندمج في الوسط الذي يعيش فيه، كما أن هذا الوسط بدوره يقبل باندماج الفرد ما دامت سلوكياته لا تتعارض مع الثقافة السائدة، وإلا حاول المجتمع إقصاء الفرد ماديًّا ورمزيًّا.

وتُعدُّ العلاقة بين الثقافة والتنمية علاقة أزلية قديمة قدم التاريخ البشري نفسه، وذلك من منطلق أن الثقافة وسيلة التغيير والتطوير في أي مجتمع؛ لذلك اهتم العديد من الدارسين والباحثين بموضوع الثقافة وعلاقتها بالتنمية منذ القدم، إلا أن أبرز هذه الاهتمامات التي تمثلت بالدراسات والأبحاث المنشورة لم تظهر إلا منذ منتصف القرن العشرين، وقد تأصل هذا التوجه في ترسيخ علاقة الثقافة بالتنمية في الثمانينات من القرن الماضي، من خلال دراسات كثيرة كان من أهمها: دراسة مركز الدراسات الدولية في جامعة هارفارد عام ١٩٨٥م، والموسومة بِـ: "التخلف حالة عقلية: حالة أمريكا اللاتينية". كذلك دراسة لورنس هاريسون وصامويل هنتغتون المنشورة عام ٢٠٠٠م التي تحمل عنوان الموضوع الثقافي، Cultural Matters، وقد ركزت هذه الدراسات على إعادة الاعتبار للثقافة كمحرك رئيس للتنمية ووسيلة مهمة في تحليل وفهم الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لأي مجتمع (الرميحي، ٢٠٠٣ م، ٩٢) .

وتتكون المنظومة الثقافية Cultural system من العقائد والآداب، والفنون، والفلسفة، والعلوم الإنسانية التي تكون رؤية العالم في حضارة من الحضارات، أو ثقافة من الثقافات هي البيئة الروحية للتطورات الاقتصادية والعلمية، والتكنولوجية المادية، وهي الإطار الحاضن الثقافي الضروري الذي لا يمكن أن يحصل تقدم حقيقي علمي أو تكنولوجي بدونه، فالثقافة تتعهد ببناء الإنسان وروحه، ونمط تفكيره، وتكوينه واستعداداته للتفتح العقلي والإبداع، وهذه المنظومة ليست إلا مجموعة القيم التي يحتضنها المجتمع (حسن، ٢٠٠٨م). والتنمية ينبغي أن تنبع من ثقافة المجتمع Society's culture، وتنسجم مع منظومته الفكرية وإطاره الحضاري فمن دون هذا الترابط بين الثقافة كمنظومة شاملة والتنمية كعملية اقتصادية واجتماعية تفقد التنمية حيويتها وتصبح بلا روح. (الهنداوي، ٢٠٠٦م، ٣٠٠).

كما أن التنمية قوامها المعرفة بدعائمها ومعوقاتها وسُبلها المتعددة، والطريق إلى تنمية قوية شاملة هو العلم والثقافة التي تقدم لأفراد المجتمع، وتسعى التنمية المستدامة لتحقيق التوازن في البيئة بين الموارد المتاحة والاحتياجات الفعلية، وهو أمر ممكن تحقيقه من خلال ترسيخ الممارسات الأكثر استدامة والصديقة للبيئة، ونقل خبرات الدول المتقدمة في مجال الاستدامة، وتحديد المشكلات البيئية Environmental problems التي تتمثل في الممارسات غير المستدامة، التي تمثل خطورة كبيرة على البيئة وعلى الأجيال القادمة، والتي تزيد تلك الفجوة، وتحدث خللاً في النظام والتوازن البيئي، وهذا يمثل كيفية التحول في طريقة التفكير في التعامل وإدارة الأزمات؛ لذلك من الضروري تشجيع عمليات تغيير الوعي، والمعرفة، وأنماط الاستهلاك لدى أفراد المجتمع؛ وهذا الذي يمكن تحقيقه من خلال تغيير سياسات التعليم والبرامج التعليمية المختلفة (Pearson,2009,98) ، حيث يجب أن تتضمن برامج التعليم الجامعي ثقافة التنمية المستدامة Culture of sustainable development والممارسات والسلوكيات المستدامة ضمن مهماتها التعليمية، والالتزام بالإجراءات الخاصة بتطبيق ممارسات التنمية المستدامة داخل الحرم الجامعي وخارجه (Rowe,2005, 51).

وقد ركزت رؤية مصر ٢٠٣٠م على مفهوم التنمية المستدامة؛ بهدف تحسين جودة حياة المواطنين في الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق ومستقبل الأجيال القادمة في حياة أفضل؛ لذا تضمنت الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة وهي الأبعاد: الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، وتضمنت هذه الأبعاد عدة محاور للتنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية، تهدف كلها إلى تنمية وازدهار المجتمع المصري. (السعيد، ٢٠١٧م، ٣٥).

ويُشكل التعليم الجامعي مرحلة التخصص، كما أنه مرحلة منتهية تعد الطالب لسوق العمل، وتكسبه القيم والعادات والاتجاهات الجديدة؛ الأمر الذي يلقي على التعليم الجامعي مسؤولية مجتمعية مهمة، وهي رفع الوعي لدى الطلاب، وتدعيم ثقافة الاستدامة لديهم، بتدريس بعض المقررات الخاصة بالبيئة والحفاظ عليها، أو تضمين موضوعات في المقررات المختلفة لتحقيق ذلك.

ويُعدُّ التعليم والتنمية وجهين لعملة واحدة؛ فمحورهما الإنسان وغايتهما بناؤه وتنمية قدراته وطاقاته، من أجل تحقيق تنمية مستدامة بكفاءة وعدالة تتسع فيها خيارات الحياة أمام

الناس، والتعليم الجامعي من أهم روافد التنمية وعناصرها المختلفة، فالمجتمع الذي يحسن تعليم وتأهيل أبنائه، ويوفر الموارد البشرية القادرة على تشغيل وإدارة عناصر التنمية، يُسهم في بناء مجتمع قوي سليم يسوده الأمن الاجتماعي والاستقرار السياسي والاقتصادي، من هنا ندرك أن هناك علاقة وثيقة بين التعليم والتنمية المستدامة التي تمثل (التنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية والتنمية البيئية)، ولا تستطيع التنمية أن تحقق أي خطوة إلا إذا توفرت القوى البشرية المؤهلة، وبالتالي فإن عملية التعليم أو التعلّم بالأحرى هي أساس عملية التنمية المستدامة (أبو سليم، ٢٠١٥م).

ولتحقيق ذلك الهدف تحتاج الجامعات إلى أنواع جديدة من التعليم تساعد على منع المزيد من تدهور البيئة، وإيجاد حلول خلاقة وبدائل للعادات والممارسات غير المستدامة التي تسيطر في الوقت الحاضر؛ لذا يجب أن تهدف البرامج التعليمية إلى التركيز على التنمية المستدامة كخطوة لدفع المتعلمين لفهم مفهوم الاستدامة وتطبيقه في حياتهم اليومية؛ بمعنى أن تكون الاستدامة ثقافة تحكم سلوكهم (Samuelsson,2008,3). ومما يدل على أهمية ذلك فقد خصصت الأمم المتحدة عقداً للتربية من أجل التنمية المستدامة في الفترة من ٢٠٠٥م إلى ٢٠١٤م إيمانًا منها بأهمية التربية والتعليم عن طريق إعداد مواطنين في كافة المجالات يمتلكون الفهم الواضح للعلم، والقدرة على التفاعل مع قضايا التنمية المستدامة ذات الصلة بالعلم، أي مواطنين مثقفين علميا.

مشكلة البحث:

تُعدُّ قضية التنمية في مختلف أبعادها انعكاسًا منطقياً لطبيعة الثقافة السائدة في المجتمع، فالقيم والمعتقدات وأنماط التفكير التي ينتهجها الأفراد، هي من تتحكم في الأسلوب الذي يسلكه هؤلاء في تسيير وتدبير مواردهم المادية والبشرية، وفي معالجة إشكالياتهم التنموية المطروحة، فمن المسلم به أن للثقافة والتنمية ارتباطاً وثيقاً لا يمكن الفصل بينهما، أو الادعاء بأن تأثير الأولى في الثانية مجرد تأثير ثانوي مقارنة مع تأثير العوامل الأخرى المتحكمة في دينامية المجتمع وتقدمه كالعامل الاقتصادي أو التكنولوجي.

وقد أكد عبد المالك (٢٠٠٨م) أن العوامل الثقافية من أهم العوامل التي تعوق التنمية في المجتمع، ومنها خصائص وطبيعة العائلة، والقيم والعادات والتقاليد، ونظرة الناس إلى العالم الذي يعيشون فيه ..إلخ، وكذا العوامل الاجتماعية، والعوامل النفسية، والعوامل المادية والفنية، مثل: الظروف البيئية الطبيعية والمناخية، وخدمات التخطيط والتنفيذ، وهيئات وبرامج

التنمية، وتعد العوامل الثقافية أهم هذه العوامل التي يجب أن يهتم بها عند دراسة الثقافة وعلاقتها بالتنمية (٣٩).

وبالنظر إلى واقع التنمية المستدامة في مصر والدول النامية عموماً يلاحظ ظهور عدد من مواطن الضعف، أبرزها: الفقر، حيث يعاني ١٣.٥% من السكان من نقص الغذاء، فضلاً عن ارتفاع نسبة وفيات الأطفال، حيث يموت أربعة من خمسة أطفال قبل سن الخامسة في إفريقيا، كما أن (٥٨) مليون طفل خارج المدارس في الدول النامية، و(٧٨١) مليون من البالغين و (١٢٦) مليون من الشباب غير ملمين بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة منهم ٦٠% من النساء، فضلاً عن انتشار الفساد والمحسوبيات في الإدارات المختلفة للدولة، وغياب التطبيق الملائم للديمقراطية، الأمر الذي يحتاج رسم إستراتيجية متكاملة للتنمية المستدامة، وتفعيلها عن طريق التعليم.(أيوب، ٢٠١٦م).

وقد أكدت مبادرة اليونسكو ٢٠١٠م على أهمية إدراج التنمية المستدامة داخل الخطط التعليمية الوطنية، ومراجعة سياسة التعليم باستخدام منظور البيئة، والتنمية المستدامة، بما فيها تغيير المناهج وتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة، وتزويدهم بأفضل طرق وأساليب التدريس والتقويم؛ الأمر الذي يؤدي إلى جودة مخرجات التعلم الجامعي، كما ذهبت دراسة (Abu-Hola,&Tareef,2009) إلى أهمية تزويد طلاب الجامعة بالأفكار والمبادئ المستدامة، من خلال أعضاء هيئة التدريس لدورهم المهم في تزويد الطلاب بهذه الأفكار والمبادئ.

ومن خلال عمل الباحث بجامعة الأزهر لاحظ ضعف ثقافة التنمية المستدامة لدى الطلاب، وغياب السلوكيات الدالة على معرفتهم بأنماط العيش المستدام، حيث لاحظ قلة حفاظهم على نظافة البيئة الجامعية، فضلًا عن إتلاف الممتلكات العامة، وضعف وعيهم بمخاطر التلوث البيئي على الفرد والمجتمع.

يتضح مما سبق أهمية تدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات خاصة؛ حيث إن هذه المرحلة تعد مرحلة منتهية بعدها يلتحق الطالب بسوق العمل، ويكون ذا تأثيرٍ كبيرٍ في المجتمع، خاصةً إذا كان يعمل في حقل التربية أو الإعلام، أو أي حقل آخر، فهو يؤثر في البيئة المحيطة؛ الأمر الذي يفرض أهمية تدعيم ثقافة التنمية المستدامة لديه.

أسئلة البحث:

١- ما درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (في البعد البيئي)؟

٢- ما درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (في البعد الاجتماعي)؟

٣- ما درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (في البعد الاقتصادي)؟

٤- ما درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (في البعد التكنولوجي)؟

٥- ما إستراتيجية تدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م؟

أهداف البحث:

- **الكشف عن درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الأبعاد: (البيئي، والاجتماعي، والاقتصادي، والتكنولوجي).**
- **بناء إستراتيجية لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م.**

مصطلحات البحث (إجرائيا):

١-الإستراتيجية (strategy): **مجموعة من الإجراءات والعمليات الإدارية والتعليمية التي تهدف إلى تدعيم ثقافة التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة لدى طلاب الجامعات المصرية؛ بما يقلل من آثار الرواسب الثقافية والمشكلات البيئية والاجتماعية والاقتصادية ويسهم في تحسين سلوكيات الاستدامة لدى الطلاب.**

٢-التنمية المستدامة **(sustainable development): تعني الاستخدام الأمثل لجميع الموارد المتاحة سواءً البشرية أو المالية المادية والمعنوية وغيرها للمستقبل البعيد، مع التركيز على حياةٍ أفضل ذات قيمةٍ عاليةٍ للأجيال القادمة في الحاضر والمستقبل، والعمل على التنمية الاجتماعية وتوفير احتياجات الناس من الغذاء والتعليم والصحة والطاقة.**

٣-ثقافة التنمية المستدامة:**(Culture of sustainable development) المعارف والمهارات والقيم الثقافية والسلوكيات التي يمتلكها طلاب الجامعات المصرية، ويتفاعلون من خلالها مع البيئة والممتلكات العامة بأسلوب حضاري يضمن الاستخدام الأمثل لها والحفاظ عليها للأجيال القادمة.**

٤-رؤية مصر ٢٠٣٠م: **(Egestion vison) خطة طموحة في مسيرة التنمية الشاملة لمصر، تربط الحاضر بالمستقبل، وتستلهم إنجازات الحضارة المصرية العريقة لتبني مسيرة تنموية لوطن متقدم ومزدهر، تعيد لمصر الريادة الإقليمية، تسوده العدالة الاقتصادية والاجتماعية، مع تعظيم الاستفادة من المقومات والمزايا التنافسية لتحقيق حياة كريمة لائقة بالشعب المصري.**

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث نظريًا فيما يلي:

- **تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات البحوث، والمؤتمرات، والمبادرات التي نادت، بأهمية التعليم والتعلم من أجل التنمية المستدامة، وزيادة الوعي البيئي لدى طلاب الجامعات، كمبادرات اليونسكو ٢٠١٠م، ٢٠١٣م.**
- **تدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات ينمي المعارف والأفكار والمبادئ المستدامة وأنماط العيش المستدام لديهم.**
- **تسهم نتائج الدراسة في بناء قناعات نحو التنمية المستدامة وتعميق ثقافتها لدى طلاب الجامعات.**

كما تكمن الأهمية التطبيقية فيما يلي:

- **تضع نتائج الدراسة الحالية أمام المسؤولين في الجامعات عن الخطط والمناهج أهمية إدراج التنمية المستدامة داخل الخطط التعليمية لتحسين مخرجات التعليم الجامعي المصري.**
- **قد تسهم الإستراتيجية المقترحة في تشجيع وتدريب طلاب الجامعات المصرية على تبني المسائل والقضايا البيئية المختلفة المرتبطة بالحد من مخاطر التلوث البيئي داخل وخارج الجامعات.**
- **تسهم الإستراتيجية المقترحة في إكساب الطلاب ما تطلبه التنمية المستدامة من تقنيات ومهارات وقيم لضمان ترسيخ ثقافة التنمية المستدامة.**

المبحث الأول: الإطار المفهومي:

مفهوم التنمية المستدامة.

التنمية المستدامة هي نموذج شامل للأمم المتحدة، تم توصيف مفهومها في تقرير لجنة برونتلاند (١٩٨٧م) بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال المقبلة في تلبية احتياجاتهم. (عارف، ١٩٨٩م، ٦٩)، وعرفت بأنها" التقدم والتطور العلمي والاجتماعي والصناعي في جميع نواحي الحياة المختلفة مع الحفاظ على الاستمرارية، دون تعريض البيئة ومظاهرها الحية لمخاطر التلوث والدمار والهلاك، وأنها عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات والأعمال التجارية، بشرط تلبية احتياجات الحاضر، دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها (متولي، ٢٠١١م، ٢٢٧). والاستدامة نموذج للتفكير حول المستقبل الذي يضع في الحسبان الاعتبارات البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، في إطار السعي للتنمية، وتحسين جودة الحياة؛ لذا ينبغي أن تحدد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمفهوم الاستدامة في جميع البلدان نامية، أو متطورة.

وهي تنمية تراعي حق الأجيال القادمة في الثروات الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض، كما أنها تضع الاحتياجات الأساسية للإنسان في المقام الأول، فأولوياتها هي تلبية احتياجات المرء من الغذاء والمسكن والملبس، وحق العمل والتعليم، والحصول على الخدمات الصحية، وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياته المادية والاجتماعية، وهي تنمية تشترط ألا نأخذ من الأرض أكثر مما نعطي"(الأمم المتحدة، ٢٠١٠م، ١٩)، أي أنها تتطلب تضامناً بين

الأجيال؛ بحيث تضمن حقوق الأجيال المقبلة في الموارد البيئية، وتتمثل أهداف التنمية المستدامة في تحسين ظروف المعيشة لجميع سكان العالم، وتوفير أسباب الرفاهية والصحة والاستقرار لكل فرد.

مبادئ التنمية المستدامة وأهدافها وأبعادها.

تشتمل التنمية المستدامة على ثلاثة جوانب رئيسة مع ما يتفرع عنها من مؤشرات فرعية، وهذه الجوانب هي: الجانب الاقتصادي، والجانب الاجتماعي الإنساني، والجانب البيئي، التي يجب أن تتفاعل وتتشابك مع بعضها من أجل الوصول إلى الهدف المنشود، وهو تحقيق الرفاهية للإنسان في جميع متطلبات الحياة ما أمكن.

وتتمثل المبادئ الرئيسة للتنمية المستدامة التي تكوِّن المقومات السياسية والاجتماعية والأخلاقية لإرسائها وتأمين فعاليتها في الآتي (موسشيت،٢٠٠٠م، والأمم المتحدة، ٢٠١١م، ١).

١- الإنصاف: أي حصول كل إنسان على حصة عادلة من ثروات المجتمع وطاقاته.

٢- التمكين: أي إعطاء أفراد المجتمع إمكانية المشاركة الفعالة في صنع القرارات أو التأثير عليها.

٣- حسن الإدارة والمساءلة: أي خضوع أهل الحكم والإدارة إلى مبادئ الشفافية والحوار والرقابة والمسئولية.

٤- التضامن: بين الأجيال وبين كل الفئات الاجتماعية داخل المجتمع وبين المجتمعات الأخرى.

ويمكن تحقيق هذه المبادئ عمليًّا بما ذكره (جوردان،٢٠١٣م):

١- ضمان توسيع نطاق الوصول إلى التعليم الجيد ليشمل الجميع على كافة مستويات التعليم، والتركيز على نهج التعلم مدى الحياة Lifelong learning، وأن يشمل التعلم في جميع مراحل الحياة، بما في ذلك الوصول إلى التعلم في مرحلة تنمية الطفولة المبكرة، والمرحلة الابتدائية، والتعليم ما بعد الأساسي – الرسمي وغير الرسمي – والتدريب المهني، والتعليم العالي، وفقاً للسياقات القطرية والتحديات وأولويات التنمية.

٢- تركيز الاهتمام على جودة التعليم quality of education، بما في ذلك محتوى التعليم وفائدته العملية، وكذلك على نتائج التعلم، وهذا يعني ضمان توافر أعداد كافية من المعلمين وقادة المدارس المتحمسين والمدربين تدريباً جيداً، وهذا ينطوي على

تحسين تدريب المعلمين، وظروف العمل، والتعيين والفرص المتاحة للتطوير المهني، والتركيز على نواتج التعلم المفيدة، والمنصفة، والمهارات، والكفاءات الاجتماعية والمدنية، والاقتصادية، والبيئية، والصحية المفيدة.

٣- إدراج مبادئ التنمية المستدامة في التعليم؛ بحيث يتمكن المتعلمون من تطوير المهارات، والكفاءات اللازمة لاتخاذ قرارات واعية من أجل مستقبل مستدام، وينبغي أن يشمل التعليم والتدريب التربية البيئية لتدعيم الوعي، والعمل على مواجهة التهديدات الحالية والمستقبلية التي تواجه البيئة العالمية.

٤- زيادة التركيز على الإنصافFairness : بمعنى تقاسم الفرص الإنمائية بين الأجيال الحاضرة والأجيال المقبلة، وينبغي أن تنعكس حاجة الأطفال والشباب والكبار من الفئات المحرومة، وخاصة الفتيات والنساء، لاكتساب معرفة القراءة والكتابة والحساب والمهارات التقنية والمهنية المفيدة إلى جانب المهارات الحياتية اللازمة لعيش حياة كريمة.

٥- تظل المساواة equality بين الجنسين أولوية قوية، مع تجديد التركيز على تعزيز الوصول إلى التعليم ما بعد الأساسي والثانوي للفتيات والنساء في بيئات تعلم داعمة وآمنه، لا يمكن تناول المساواة بين الجنسين من خلال التركيز الضيق على الوصول إلى التعليم فقط، بل يجب تناولها في إطار المجتمع ككل في وقت واحد وعلى مستويات وقطاعات متعددة، بما في ذلك الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

إن تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي يستوجب وضع إستراتيجية عربية مشتركة، ومتكاملة لتحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية والاجتماعية والصحية للمواطن العربي، وصون البيئة في المنطقة العربية، تأخذ بعين الاعتبار الظروف التاريخية والحاضرة للمنطقة والتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية والتطورات العالمية لانجاز الأهداف التالية (الأمم المتحدة، ٢٠٠١م):

- تحقيق السلام والأمن.
- الحد من الفقر والبطالة.
- تحقيق المواءمة بين معدلات النمو السكاني والموارد الطبيعية المتاحة.
- القضاء على الأمية وتطوير مناهج وأساليب التربية والتعليم والبحث العلمي والتقني.
- دعم وتطوير المؤسسات التنموية والبيئية وتعزيز بناء القدرات البشرية.

- **الحد من تدهور البيئية والموارد الطبيعية، والعمل على إدارتها بشكل مستدام، يحقق الأمن المائي والغذائي العربي، والمحافظة على النظم الأيكولوجية والتنوع الحيوي ومكافحة التصحر.**
- **دعم دور القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني وفئاته وتشجيع مشاركتهم في وضع وتنفيذ خطط التنمية المستدامة، وتعزيز دور المرأة ومكانتها في المجتمع.**

ولكي تتحقق هذه المبادئ لا بد على الدول تعظيم قدرتها على متابعة التنمية المستدامة، لأن التنمية المستدامة عملية تحول في المجتمع في سلوكه وتصرفاته، وهذا الأمر لا يتم بقانون ولا بتغيير في الدستور، ولا بقرار إداري، ذلك أن التنمية لا تتم إلا بوجود أناس يعرفون ماذا يريدون، هؤلاء الناس تكون معارفهم العلمية متقدمة ويعملون على نشر هذه المعارف من أجل إيجاد رأي عام مستنير.

أبعاد التنمية المستدامة.

تبني مؤتمر قمة الأرض المنعقد في ريو دي جانيرو (١٩٩٢م) فكرة التنمية المستدامة، وجعل منها خطة عمل للقرن الحادي والعشرين، وظهرت لهذه الفكرة أبعاد ومرتكزات جديدة تتصل بالوسائل التي يعتمد عليها البشر في جهودهم التنموية، سواءً في الزراعة أو الصناعة أو غيرها من المناشط الأخرى، وقد تحددت أبعاد التنمية المستدامة في: البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، والبعد الاقتصادي يُضاف إليها بعداً رابعاً هو الثقافة التي يبنى عليها مفهوم التنمية المستدامة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- البعد الاجتماعي: **Social dimension يتضمن هذ البعد كل ما يجعل الأفراد مجتمعاً متماسكاً، حيث يحقق ذلك الترابط والتفاعل بين أفراد المجتمع ومؤسساته، ويتم ذلك من خلال المحافظة على الانتماء والهوية الثقافية والقيم والأخلاق وتطوير نظام الحكم والديمقراطية، والتنمية المؤسسية، والمساواة بين الجميع أمام القانون، إذ يشمل المكونات والأنساق البشرية، والعلاقات الفردية والجماعية وما تقوم به من جهود تعاونية؛ لذا يشمل البعد الاجتماعي الحكم الرشيد المتمثل في نمط السياسات والقواعد والشراكات، كما يشمل التمكين ويقصد به توعية المجتمع بضرورة الإسهام في بناء وتعبئة طاقاته من أجل المستقبل، والاندماج والشراكة لإقامة مجتمع موحد في أهدافه، ومتضامن في مسؤولياته (الغامدي، ٢٠٠٦م). يركز البعد الاجتماعي على المساواة بين جميع أفراد**

المجتمع، ويركز على تكافؤ الفرص، إذ الكل أمام القانون سواء، وهذا -بلا شك-ينمي لدى الأفراد الانتماء، ويجعل أفراد المجتمع متماسكين مترابطين.

٢- البعد البشري: **Human dimension ويندرج ضمن البعد الاجتماعي ويتضمن تنمية الإنسان تنمية بشرية متكاملة، بمعنى توسيع خيارات البشر من أجل بناء القدرات البشرية، واستخدام تلك القدرات في بناء المجتمع وتحقيق التنمية البشرية المرتبطة بالتعليم والتدريب والاستفادة من الإمكانات البشرية، وقد حدد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن هناك خمس وسائل لعملية تنمية الموارد البشرية هي: التعليم، والصحة، والتغذية، والبيئة، والحرية السياسية والاقتصادية، وعلى الرغم من تشابك هذه الوسائل نجد أن بعضها يعتمد على بعض، فالتعليم يُعدُّ العنصر الأساسي لجميع الوسائل الأخرى سالفة الذكر، حيث يمثل التعليم عاملاً ضروريًّا لتحسين الصحة والتغذية، والمحافظة على البيئة، وتوسيع وتحسين مصادر الأيدي العاملة، وتقوية المسئولية الاقتصادية والسياسية،(الأمم المتحدة،٢٠١١م). ويلاحظ تركيز البعد البشري على أهمية تنمية قدرات الإنسان، من خلال توفير التعليم والتدريب، والصحة والتغذية والحرية السياسية والاجتماعية والثقافية؛ حتى يمكن تنمية الفرد تنمية بشرية مستدامة.**

٣- البعد البيئي: **Environmental dimension ويُعد ركيزة مهمة للتنمية المستدامة، إذ يتضمن المحافظة على الموارد البيئية والبيولوجية والنظام الأيكولوجي، باعتبارها عناصر مهمة وضرورية في العمليات الإنتاجية، والمحافظة على الأنساق البيئية الحية واستقرار النظام البيئي العالمي والمحلي، ومن هنا كان لابد من التصدي ومعالجة المشكلات الخاصة بالموارد الطبيعية المتجددة مثل التلوث واستخدام المياه، واستنزاف وتجريد الغابات، أما الغير متجددة مثل الاستخدام المكثف وغير الرشيد لمصادر الطاقة؛ حيث تؤدي هذه المشكلات البيئية وغيرها إلى انهيار الأنساق البيئية، وحدوث كوارث كونية مثل التصحر وفقد التنوع الحيوي وزيادة ثقب الأوزون، والاحتباس الحراري وغيرها (محمد،٢٠١٢م، ١٨٤). يلاحظ على البعد البيئي اهتمامه بالنظام البيئي العالمي والمحلي، وأهمية الحفاظ على البيئة من التدهور وللتغلب على تلك المشكلات فإن الأمر يتطلب -أيضا-التقليل من استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات؛ إذ تتسبب في تدهور**

مصادر المياه وتلوثها، وكذا استخدام التكنولوجيا النظيفة في الصناعات، والكفاءة في استخدام مصادر المياه والأراضي القابلة للزراعة.

٤- البعد الاقتصادي: Economic dimension تسعى التنمية المستدامة إلى تحسين مستوى الرفاهية للإنسان من خلال زيادة نصيبه من السلع والخدمات الضرورية، وذلك من خلال رفع مستوى الكفاءة والفاعلية للأفراد بتنفيذ السياسات والبرامج التنموية، وزيادة معدلات النمو في مختلف مجالات الإنتاج، لزيادة معدلات دخل الفرد (الغامدي، ٢٠٠٦م) بشرط ألا تؤثر هذه الزيادة على مستقبل الأجيال القادمة، إذ تتضمن تحسين سُبل الوصول إلى الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، وتنمية الثقافات المختلفة والتنوع والتعددية والمشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في صنع القرار.

وقد أوضح تقرير الأمم المتحدة (٢٠١١م) أن أبعاد التنمية المستدامة تتمثل فيما يلي:

١- تحقيق الرفاه الاقتصادي: برفع معدلات النمو، ومستوى الدخل، وتوفير أنظمة ضمان اجتماعي قوية، وخفض معدلات التضخم، والبطالة.

٢- تحقيق الاستقرار السياسي: بتعزيز الديمقراطية، والتعددية الحزبية، وحماية حرية الرأي والإعلام وتطوير أنظمة المحاسبة.

٣- تحقيق الاستقرار الاجتماعي: بتطوير الأنظمة والمؤسسات، وتساوي الفرص والحقوق لضمان التعايش بين مختلف مكونات المجتمع، وتأمين الرعاية الصحية وفرص التعليم.

٤- تحقيق الاستدامة البيئية: بالحفاظ على الموارد الطبيعية، وخفض الانبعاثات المضرة.

يتبين مما سبق إمكانية تحقيق هذه المبادئ من خلال الاهتمام بالثقافة والتعليم والصحة، والحد من سوء التغذية والفقر، وسوء توزيع الدخل، وكذا توفير فرص عمل، وتشغيل الأيدي العاملة وإتاحة الفرص المتكافئة أمام جميع أفراد المجتمع والاهتمام بقضايا المرأة وتمكينها، وذلك كله – بلا شك – يتطلب أن يكون لدى الأفراد ثقافة التنمية المستدامة التي تسعى إلى تغيير السلوك، والمفاهيم المنتشرة بين الأفراد في المجتمع ، والمشاركة والتعاون على المستوى المحلي، وهذا الأمر يفرض بناء جسور العلاقة بين الثقافة والمجتمع في ضوء مبادئ التنمية المستدامة، وتعزيز روح الانتماء والتعاون، والترابط الاجتماعي، وإفساح المجال للحرية والديمقراطية، وتنظيم العمل المجتمعي من خلال المؤسسات، التي تساندها الحكومة لدفع المجتمع نحو استدامه التنمية.

رؤية مصر للتنمية المستدامة:٢٠٣٠م.

تبنت القيادة السياسية رؤية مصر ٢٠٣٠م؛ لتكون إطاراً منظماً لكل الخطط التنموية خلال الفترة منذ فبراير ٢٠١٦م وحتى ٢٠٣٠م واستهدفت الرؤية بناء مسيرة طموحة للتنمية المستدامة؛ حتى يتقدم المجتمع ويزدهر؛ وذلك بتعظيم الاستفادة من المقومات والمزايا التنافسية للاقتصاد المصري، وتحقيق النمو الاقتصادي المتوازن المعتمد على العدالة الاجتماعية لكل أبناء الوطن؛ ولذلك تعد السياسية الخارجية والأمن القومي والسياسة الداخلية هي الإطار الجامع للرؤية والمحددات لكل محاورها.

وقد ركزت رؤية مصر ٢٠٣٠م، فيما يخص التنمية المستدامة على عدة أبعاد: هي البعد البيئي ويتضمن البيئة والتنمية العمرانية، حيث أكدت أهمية تحسن مستدام لجودة الحياة للأجيال الحاضرة، ورفع الوعي بشأن حماية الطبيعة، والحد من تأثير التغير المناخي؛ بهدف توفير بيئة نظيفة آمنة مستدامة للأجيال المستقبلية من خلال تطبيق سياسات إنمائية تتميز بدمج العنصر البيئي، والتوازن بين أولويات النمو الاقتصادي، والعنصر البيئي قادر على إيقاف تدهور البيئة والحفاظ على توازنها، والانتقال إلى أنماط استهلاك وإنتاج أكثر استدامة(وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٦م، ٨١). من خلال وقف تدهور البيئة، وخفض معدلات انبعاث الملوثات والالتزام بالمعايير الوطنية.

كما ركزت رؤية مصر ٢٠٣٠م، على البعد الاقتصادي، ويشتمل على محاور التنمية الاقتصادية، والطاقة والابتكار والبحث العلمي والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية، حيث وصفت الرؤية الاقتصاد المصري الجديد بأنه سيقوم على العدالة والتنمية المستدامة، وأنه اقتصاد تنافسي، يعتمد على الابتكار والمعرفة، يستمد عبقريته من المكان والزمان، ويرقى بجودة الحياة وسعادة المصريين من خلال اقتصاد سوق منضبط يتميز باستقرار أوضاع الاقتصاد الكلي القادر على تحقيق نمو احتوائي مستدام يتميز بالتنافسية والتنوع ويكون لاعباً فاعلًا في الاقتصاد العالمي قادراً على التكيف مع المتغيرات العالمية (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٦م، ١٧)، وقد قطعت مصر في هذا المضمار شوطاً كبيراً خاصة في مجال تصدير الغاز من المتوسط، فضلاً عن مشروعات تنمية محور قناة السويس، وبناء مليون وحدة سكنية، و(١٢) مجمعاً صناعياً في المدن الجديدة فضلًا عن إنشاء عدد من محطات توليد الطاقة، و(٦٠) اتفاقية بترولية. (السعيد، ٢٠١٧م، ٣٦).

كما ركزت الرؤية على البعد الاجتماعي، من خلال العدالة الاجتماعية، حيث تم رصد (٨٣) مليار جنيه لتنفيذ برامج الحماية الاجتماعية الإضافية، وتشمل زيادة المعاشات، والدعم، وزيادة حد الإعفاء الضريبي، وكذا التعليم والتدريب والصحة، والثقافة، ففي مجال الصحة أكدت الرؤية على أن يتمتع المصريون (بالحق في الصحة)، وحياة سليمة آمنة من خلال تطبيق نظام صحي متكامل يتميز بالإتاحة والجودة وعدم التمييز، وقادر على تحقيق المؤشرات الصحية عن طريق تحقيق التغطية الشاملة لكافة المواطنين، ويبدو ذلك واضحا في مبادرات رئيس الجمهورية مثل: (١٠٠مليون صحة) ومبادرات الكشف المبكر عن الأورام، وتطبيق التأمين الصحي الشامل في بعض المحافظات كخطوة أولية تتبعها باقي المحافظات وتعزيز الصحة والوقاية والعلاج.

وفي مجال التعليم والتدريب ركزت الرؤية على أن يكون التعليم بجودة عالية ومتاحاً للجميع دون تمييز في إطار نظام مؤسسي كفء وعادل، يُسهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن معتز بذاته ومستنير ومبدع ومسئول، ويحترم الاختلاف، وفخور بوطنه قادر على التعامل مع التنافسية مع الكيانات إقليمياً وعالمياً (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٦م، ١٢)، ولتنفيذ ذلك تم تدريب(١٧٠) ألف كادر إداري ومعلم ومراجعة وتعديل (٧٠) كتاباً دراسياً، وتنفيذ(٨٢٦٥) فصل دراسي، وإنشاء (١٠١) مدرسة تعليم مجتمعي (السعيد، ٢٠١٧م، ٣٧).

وفي مجال الثقافة هدفت الرؤية إلى بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية Positive cultural values system في المجتمع المصري تحترم التنوع والاختلاف، وتمكين الإنسان المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة، وفتح الآفاق أمامه للتعامل مع معطيات العالم المعاصر، وتفعيل منظومة القيم الإيجابية في الخطاب الديني، وفي كافة مؤسسات الدولة، وإتاحة الخدمات الثقافية لكافة فئات المجتمع، وبناء آليات لتعزيز حرية التفكير والإبداع (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٦م، ٦٥-٦٦).

يتضح مما سبق شمول رؤية مصر ٢٠٣٠م جوانب التنمية المستدامة الثلاثة الرئيسة (البيئة والاقتصاد والمجتمع)، ويُعد تدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى أفراد المجتمع بصفة عامة وطلاب الجامعات بصفة خاصة أمراً مهماً؛ حيث إن الإنسان هو صانع الثقافة والتنمية ينبغي أن تنبع من ثقافة المجتمع.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، مرتبة من الأقدم للأحدث، حيث يتم العرض لهدف كل دراسة ومنهجها وأهم نتائجها.

١- هدفت دراسة: الهنداوي (٢٠٠٦م) **إلى استقصاء دور وسائل الإعلام كأدوات ثقافية في التنمية المستدامة من خلال منظومة الثقافة والتنمية المستدامة في المجتمع، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن التنمية ينبغي أن تنبع من ثقافة المجتمع وتنسجم مع منظومته الفكرية وإطاره الحضاري، فمن دون هذا الترابط بين الثقافة كمنظومة شاملة والتنمية كعملية اقتصادية واجتماعية تفقد التنمية حيويتها وتصبح بلا مردود أو فائدة.**

٢- وسعت دراسة: الصلاحي(٢٠١٢م) **إلى التعرف على دور الثقافة في التنمية، واستخدمت منهج التحليل الفلسفي، وتوصلت إلى أن الثقافة تعد إطاراً مرجعياً للفرد والمجتمع وتؤثر على سلوكه وأخلاقه وتعطيه طابعاً معيناً، ويطمح الفرد إلى التحلي بقيم ومقاييس المرجعية التي ينتمي إليها، والتنمية البشرية بشكل عام هي عملية تغير ثقافي اجتماعي ولا يجوز أن تقتصر على النمو الاقتصادي؛ ذلك لأنه ما لم يتم تغيير البناء الاجتماعي القائم ومنظومة القيم فإن التنمية تعتبر عملية فاشلة، والتنمية كجهد واعٍ موجه لتحسين معيشة الإنسان وظروفه حاضراً ومستقبلًا ترتكز أساساً على تغيير ثقافي واكتساب بواعث ومعايير وقيم جديدة تتناسب مع التطور الأيدولوجي والسياسي والتنظيمي الجديد.**

٣- كما سعت دراسة: نايل وعبد الرحمان (٢٠١٣م) **إلى الكشف عن الثقافة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن نجاح التنمية المستدامة يتطلب الحفاظ على البيئة وحمايتها، واعتماد قوانين بيئية مناسبة، والعمل على إنشاء وغرس قيم بيئية لدى الفرد والمجتمع، من خلال نشر ما يسمى بالثقافة البيئية، وضرورة تعزيز قدرات المجتمع المدني وتشجيع الشراكات الكفيلة بدعم الانتقال الفعلي إلى اقتصاديات أكثر مراعاًة للبيئة.**

٤- وهدفت دراسة: إبارا Ibara (2015) **إلى تطوير ثقافة ضمان الجودة من أجل التعليم الجامعي المستدام في نيجيريا، باستخدام المنهج المقارن، حيث عرضت لبعض المقارنات بجامعات دولية من خلال عرض المعايير التي تهتم بتطوير ثقافة ضمان**

الجودة والحفاظ عليها للاستفادة منها في الجامعات النيجيرية، حيث يواجه التعليم الجامعي تحديات مثل العولمة وحركة العمل والمنافسة والبحث عن أفضل الممارسات، وقدمت الدراسة عدداً من الاستراتيجيات الرامية إلى تحسين ثقافة الجودة والحفاظ عليها على المستوى الجامعي، مع تقديم نموذج لضمان الجودة للجامعات النيجيرية، حيث إن تحول النموذج المؤسسي نحو ثقافة الجودة أمر ضروري للتعليم الجامعي المستدام في نيجيريا.

٥- وسعت دراسة: أيوب (٢٠١٦م) **إلى تعرف إشكالية التنمية المستدامة في العالم العربي واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أنه لابد لدول العالم العربي من اتخاذ عددٍ من التدابير، كرسم إستراتيجية متكاملة للتنمية المستدامة، وتفعيلها، ومن أهم ما ينبغي التوصل إليه تطوير شبكات الدعم الاجتماعي والاقتصادي لنشر التوزيع العادل لثمار التنمية عبر التعاون بين مؤسسات القطاع الخاص والعام ومؤسسات المجتمع الأهلي، وتحسين نوعية الخدمات الصحية والثقافية، ودعم البحوث وعمليات استقدام المعرفة وتطوير مجتمع المعرفة، و العمل على إصدار تشريعات وقوانين مُلزمة تتماشى مع القوانين الدولية في خصوص التنمية.**

٦- كما هدف تقرير: ماكجريل McGreal (2017) **إلى تعرف دور الموارد التعليمية المفتوحة على الإنترنت في دعم الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وهو ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع مدى الحياة، حيث يمكن أن تعزز تلك الموارد فرص التعلم، بحكم طبيعتها كموارد تعليمية متاحة وقابلة للاستخدام بحرية، وتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة وأنماط الحياة المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، وتعزيز ثقافة السلام واللاعنف والمواطنة العالمية، وتقدير التنوع الثقافي، وإسهام الثقافة في التنمية المستدامة، كما يمكن أن تعزيز تعليم الأطفال وذوي الإعاقة من الجنسين من الطفولة المبكرة إلى المدرسة الثانوية، وتوفر بيئات تعلم آمنة وغير عنيفة وشاملة وفعالة للجميع، بالإضافة إلى محو الأمية لدى الكبار.**

٧- وهدفت دراسة: امبونسا وآخرين Amponsah et al (2018) **إلى تعرف دور الثقافات الأفريقية لضمان جودة التعليم الجيد من أجل التنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث أوضحت الدراسة أهمية ضمان توفير تعليم**

شامل وعادل للجميع، بالإضافة إلى تعزيز التعلم مدى الحياة، وأن يكون متاحاً للجميع، وربط ذلك بمؤشرات التنمية في سياقها من خلال التعليم والإنصاف، حيث تُعد الثقافة الأفريقية الإطار الأكثر قابلية للتطبيق؛ لضمان جودة التعليم الذي يحقق التنمية، ويحافظ عليها وفق الخطوط المتوخاة من أهداف التنمية المستدامة خاصة الهدف الرابع.

٨- وهدفت دراسة: فرج (٢٠١٨م) **إلى تقديم رؤية فلسفية حول التنمية المستدامة وتوأم الثقافة والتعليم، واستخدمت منهج التحليل الفلسفي، وتوصلت إلى أن مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم البراقة الجذابة، على المستوى النظري وعصية على التطبيق والتحقق على المستوى العملي ما لم نعتن بالإنسان بكل أوضاعه السياسية والاقتصادية والتعليمية والثقافية والفكرية، وأن المدخل الصواب إلى بلوغ هذه الغاية هو التعليم ثم التعليم، الأمر الذي يتطلب سعياً حثيثاً لإحداث صحوة ثقافية من شأنها تهيئة الفضاء الثقافي للتفاعل الحي مع جهود التنمية المستدامة.**

٩- كما هدفت دراسة: النجار (٢٠١٩م) **إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في ممارسات التنمية المستدامة على تنمية الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي لطالبات جامعة سطام بن عبد العزيز، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي واستخدمت الباحثة أداتين: مقياس الوعي بالمشكلات البيئية، واختبار مواقف، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالبة، وقد بينت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي لدى طالبات مجموعة الدراسة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي.**

١٠- واستهدفت دراسة: جرو وآخرينGrau, et.al (2019) **تنمية الثقافة البيئية للحفاظ على الموارد المائية لدى الطلاب في إسبانيه من أجل التنمية المستدامة، حيث أصبحت المياه سلعة نادرة وتؤدي ندرتها في كثير من الأحيان إلى صراعات بين المستخدمين، وكذلك بين الإدارات المسؤولة عن إدارة الموارد المائية، وقد اقترحت الدراسة برنامج ماجستير في الإدارة المتكاملة للمياه مشتركاً بين الجامعات والمدارس يهدف إلى تدريب الفنيين في مجال الموارد المائية القادرة على العمل في المجالات**

المتعلقة بالتخطيط والإدارة المستدامة، مع المعرفة المتعلقة بالجودة المطلوبة من قبل المستخدمين ومراعاة الاحتياجات التدريبية للطلاب المتخرجين من كليات الهندسة الإسبانية، كما يمكن دمج هؤلاء الفنيين المتدربين في إدارات المياه المسؤولة، أو في الشركات الخاصة.

١١- وهدفت دراسة القطب وأخرين(٢٠١٩م) **استجلاء مفهوم التنمية المستدامة ومضمونها وتحليليها، وترسيخ ثقافتها وتبيان الفلسفة التنموية التي تشكل أرضية هذا المفهوم، واعتمدت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن التنمية المستدامة أسلوب حياة ونمط معيشة تحكمه أطر أخلاقية إنسانية، إلى جانب أنها نمط تنموي يمتاز بالعقلانية والرشد، ويسعى إلى خلق مجتمعٍ أقل ميلاً للنزعة المادية من خلال تغيير كثير من المفاهيم الثقافية السائدة، ونشر ثقافة التنمية المستدامة وتنمية قيمها.**

تعقيب على الدراسات السابقة:

- **اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في الهدف، وهو تعرف دور الثقافة في التنمية المستدامة، وأبعادها، وإشكاليتها، وأهمية التعليم من أجل التنمية.**
- **اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي والمقابلة أداة لها، حيث استخدمت بعض الدراسات منهج التحليل الفلسفي، كدراسة: الصلاحي(٢٠١٢م)، ودراسة فرج(٢٠١٨م)، كما استخدمت بعض الدراسات المنهج المقارن كدراسة إبارا Ibara ((٢٠١٨م)، واستخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي كدراسة أيوب (٢٠١٦م)، ودراسة امبونسا وآخرين(٢٠١٨م ودراسة القطب وآخرين(٢١٩م)، كما استخدمت دراسة النجار (٢٠١٩م) المنهج شبه التجريبي.**
- **كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المقابلة أداة لها، والتطبيق على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وهو ما لم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة، كما طبقت دراسة النجار(٢٠١٩م) على عينة من طالبات الجامعة في المملكة العربية السعودية.**

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد متغيرات الدراسة الحالية، والمنهج الملائم لها، وتفسير بعض نتائج الدراسة الميدانية، كما استفادت من دراسة

(النجار ٢٠١٩م) في بناء أداة الدراسة، واستفادت من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها خاصة دراسة (الهنداوي٢٠٠٦م)، ودراسة أيوب (٢٠١٦م)، واستفادت من دراسة نايل، وعبد الرحمان (٢٠١٣م) في تدعيم الإطار المفهومي.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية إجراءاتها ونتائجها:

(أ): إجراءات الدراسة الميدانية:

يعرض الباحث فيما يلي إلى منهج الدراسة وأداتها، وخصائصها السيكومترية، والخصائص الديمويجرافية لعينة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وإجابات أفراد العينة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة: **وظفت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي "يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفيًّا أو تعبيرًا كميًّا (عبيدات، وآخرون، ٢٠١٤م، ١٩١)؛ وذلك للإجابة عن أسئلتها للوقوف على درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.**

أداة الدراسة: **تمثلت أداة جمع البيانات، والمعلومات للدراسة في مقابلة من إعداد الباحث، هدفت إلى التعرف على درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.**

صدق أداة الدراسة: **بعد بناء المقابلة تم تقنينها من خلال التحقق من الصدق الظاهري بعرضها على مجموعة من الأساتذة في تخصص: أصول التربية بلغ عددهم (١١) عضوًا (بجامعات: الأزهر، وطنطا، والإمام محمد بن سعود الإسلامية، والقصيم)، وبعد تحكيم المقابلة تم حذف بعض العبارات التي أجمع ٩٠% من المحكمين على حذفها، وإضافة وتعديل بعض العبارات بناءً على التغذية الراجعة، وكان لهذه الاقتراحات الأثر الأكبر في الوصول إلى عبارات المقابلة بشكل جيدٍ، وقد بلغت عبارات المقابلة في صورتها النهائية (٣١) عبارة، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيق المقابلة الأولية على عينة استطلاعية قوامها (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين العبارات، وإجمالي أبعادها، وكذلك بين الأبعاد وإجمالي المقابلة.**

جدول (١)

معاملات ارتباط بيرسون بين المقابلة مجملة وأبعادها الفرعية (ن=١٠)

م	المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المحور الأول	مؤشرات توفر ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في البعد البيئي.	**٠.٩٣٢
المحور الثاني	مؤشرات توفر ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في البعد الاجتماعي.	**٠.٧٣٢
المحور الثالث	مؤشرات توفر ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في البعد الاقتصادي.	**٠.٨٩٢
المحور الرابع	مؤشرات توفر ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في البعد التكنولوجي.	**٠.٦٣٩

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

جدول (٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات وإجمالي أبعاد المقابلة (ن=١٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
١	**٠.٨١٧	١٠	**٧٨٠.	١٧	**٠.٦١٥	٢٥	**٠.٧٦٨
٢	**٠.٣٦١	١١	**٠.٨٣٧	١٨	**٠.٧٨٨	٢٦	**٠.٧٦٢
٣	**٠.٦٩٦	١٢	**٠.٧٦٢	١٩	**٠.٧٥٤	٢٧	**٠.٨١٩
٤	**٠.٣٢٩	١٣	**٠.٨٤٠	٢٠	**٠.٦٨٤	٢٨	**٠.٨٧١
٥	**٠.٦٨٧	١٤	**٠.٦٨٦	٢١	**٠.٨٢٣	٢٩	**٠.٨٦٦
٦	**٠.٥٦٧	١٥	**٠.٧٥٠	٢٢	**٠.٧٧٨	٣٠	**٠.٧٤٣
٧	**٠.٥٥٨	١٦	**٠.٦٢٩	٢٣	**٠.٧٢٤	٣١	**٠.٧٣٠
٨	**٠.٦٥٤			٢٤	**٠.٧٢٨	يلاحظ ** دال عند ٠.٠١	
٩	**٠.٤٥٥					* دال عند ٠.٠٥	

يتضح من الجدولين السابقين، أن جميع معاملات الارتباط دالة، بين العبارات وإجمالي أبعاد المقابلة وبين الأبعاد وإجمالي المقابلة.

***ثبات أداة الدراسة*: تم التحقق من ثبات المقابلة من بيانات التطبيق على العينة الاستطلاعية كما في الجدول التالي:**

جدول (٣)
الثبات للمقابلة مجملة وأبعادها الفرعية (ن=١٠)

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
مؤشرات توفر ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في البعد البيئي.	٩	٠.٨٨٢
مؤشرات توفر ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في البعد الاجتماعي.	٧	٠.٨٧٣
مؤشرات توفر ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في البعد الاقتصادي.	٨	٠.٨٨٠
مؤشرات توفر ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في البعد التكنولوجي.	٧	٠.٩٠٠

دللت النتائج في الجدول السابق على معاملات ثبات عالية ويعول عليها، حيث تراوحت ما بين ٠.٨٧٣، و٠.٩٠٠، للمحاور، وجاءت مجملة ٠.٩٤١ كما وضحتها نتائج معامل ألفا كرونباخ، وذلك للمقابلة مجملة وبنودها الفرعية.

تكونت المقابلة في صورتها النهائية من قسمين: تناول الأول منهما البيانات الأولية للمتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة، بينما تكون القسم الثاني من أربعة محاور بيانها كالتالي:

- المحور الأول البعد البيئي وعدد عباراته (٩) عبارات.

- المحور الثاني: البعد الاجتماعي وعدد عباراته (٧) عبارات.

- المحور الثالث: البعد الاقتصادي، وعدد عباراته (٨) عبارات.

- المحور الرابع البعد التكنولوجي وعدد عباراته (٧) عبارات.

***مجتمع الدراسة*: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية المصرية البالغ (٢٦) جامعة.**

عينة الدراسة: نظرا لتجانس مجتمع الدراسة فقد تمت المقابلة مع عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها (٣١) عضو هيئة تدريس من (١٤) جامعة حكومية مصرية للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م

الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة: يعرض الباحث للخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة كنوع من التوصيف الأكثر عمقا لها، وذلك كما يلي:

جدول (٤)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري (الكلية، الرتبة الأكاديمية)

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
الكلية	نظرية	٢٨	%٩٠.٣
	عملية	٣	%٩.٧
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	١٤	%٤٥.٢
	أستاذ مساعد	٦	%١٩.٤
	مدرس	١١	%٣٥.٤
	الإجمالي	٣١	%١٠٠

شكل (١)

توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري الكلية والرتبة الأكاديمية

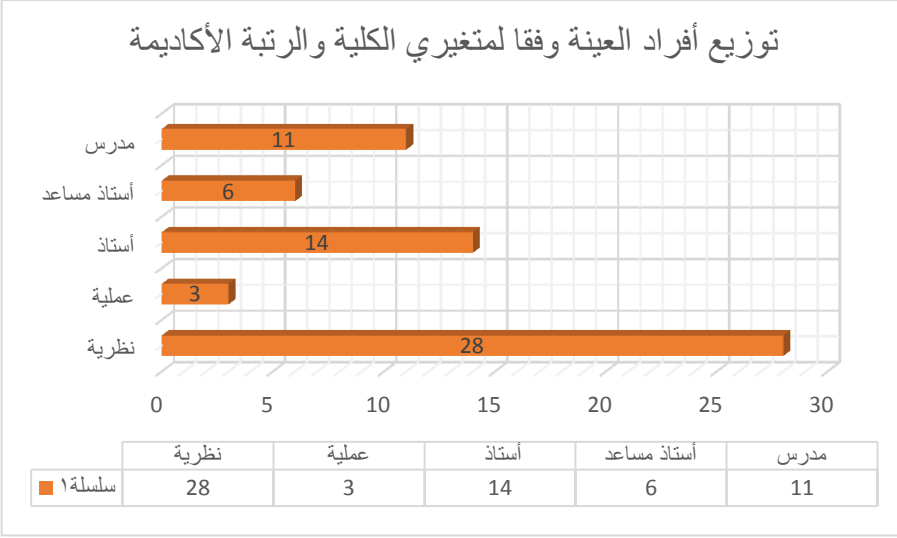

يتضح مما سبق أن عدد أفراد العينة من الكليات النظرية بلغ (٢٨) عضواً بنسبة ٩٠.٣%، مما يدل على كثرة المستجيبين من الكليات النظرية وتعاونهم مع الباحث، كما بلغ عدد المستجيبين من أفراد العينة على درجة أستاذ (١٤) عضواً بنسبة ٥٩.٧%، مما يدل على كثرة عدد الأساتذة ذوي الخبرة؛ الأمر الذي يزيد من عمق نظرتهم إلى موضوع الدراسة.

جدول (٥)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الجامعة.

م	الجامعة	العدد	النسبة	م	الجامعة	العدد	النسبة
١	الأزهر	٥	%١٦.١٣	٨	الزقازيق	٢	%٦.٤٥
٢	طنطا	٢	%٦.٤٥	٩	المنصورة	٢	%٦.٤٥
٣	عين شمس	٢	%٦.٤٥	١٠	أسوان	١	%٣.٢٤
٤	المنوفية	٢	%٦.٤٥	١١	القاهرة	٢	%٦.٤٥
٥	الإسكندرية	٣	%٩.٦٧	١٢	حلوان	٣	%٩.٦٧
٦	العريش	٢	%٦.٤٥	١٣	جنوب الوادي	٢	%٦.٤٥
٧	كفر الشيخ	٢	%٦.٤٥	١٤	مطروح	١	%٣.٢٤
الإجمالي						٣١	%١٠٠

شكل (٢)

توزيع أفراد العينة وفقا للجامعة

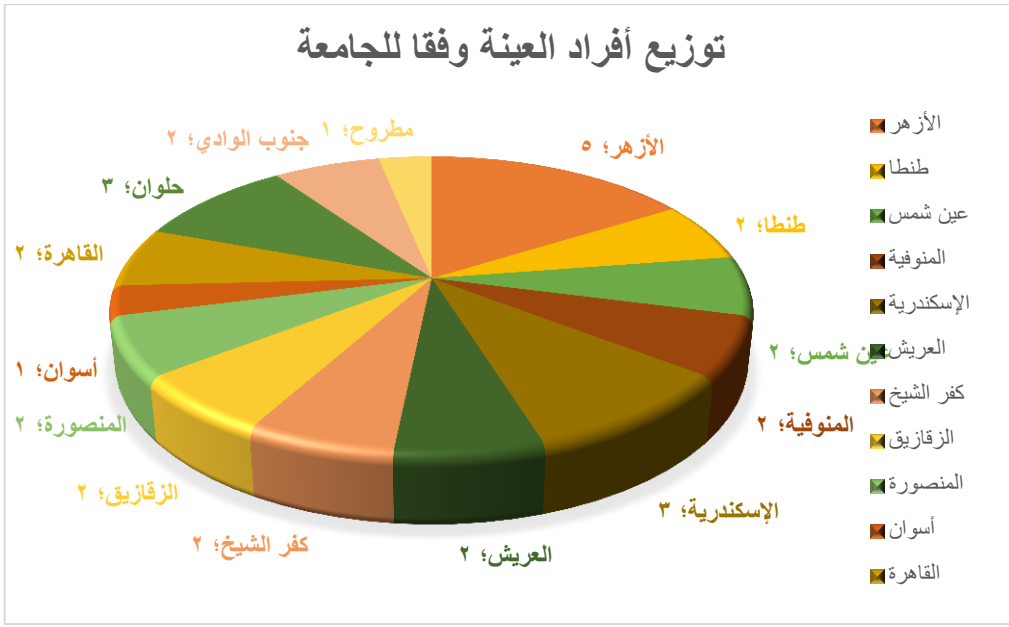

يتضح مما سبق أن عدد أفراد العينة من الجامعات بلغ (٣١) عضواً، من أربع عشرة جامعة حكومية مصرية.

المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package for Social Sciences) في تحليل المعلومات، وبعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حيث استخدمت المعالجات الإحصائية التالية:

١. **(معامل ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha Coefficient) وذلك لحساب الثبات للمقابلة ومحاورها.**
٢. **معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمعرفة الصدق الداخلي لعبارات ومحاور المقابلة من خلال حساب الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.**
٣. **المتوسطات الحسابية (Mean) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات المقابلة، ولكل محور من المحاور من أجل ترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.**
٤. **الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، وكذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح الأقل تشتتاً عند تساوى المتوسط الحسابي.**
٥. **استُخدم مقياس ليكرت الثلاثي الأبعاد لتقييم إجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات المقابلة بحيث تأخذ درجة الموافقة بدرجة كبيرة (٣) درجات، ودرجة الموافقة بدرجة متوسطة (٢) درجتان، وغير موافق تأخذ (١) درجة، وتم تصنيف الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة _ أقل قيمة) / عدد بدائل الأداة =٣-١/٣=٠.٦٦ لنحصل على التصنيف المشار إليه في الجدول التالي:**

جدول (٦)
درجة توفر المؤشر.

المستوى / الأسلوب	درجة التوفر		
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
المتوسط الحسابي	من(٢.٣٤) فأكثر	من(١.٦٧): (٢.٣٣)	أقل من (١.٦٧)

(ب): نتائج الدراسة الميدانية: **يعرض الباحث لاستجابات أفراد العينة على المقابلة جملةً وتفصيلاً، فمن حيث الجملة بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المقابلة مجملةً (٢.١٧) درجة، وانحراف معياري (٠.٣٩)؛ مما يدل على توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، أما تفصيلاً وعلى مستوى محاور المقابلة فيتم عرض ما يلي:**

١-نتائج السؤال الأول ومناقشتها: **ما درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (في البعد البيئي)؟**

وللإجابة عن السؤال السابق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية (في البعد البيئي)، كما يلي:

جدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول: البعد البيئي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة توفر المؤشر
1	يحافظ الطلاب على الأشجار والأزهار داخل الحرم الجامعي.	2.45	0.50	1	كبيرة
7	يدرك الطلاب الأفكار الخضراء التي تنادي بحماية البيئة والهواء والتربة.	2.32	0.59	2	متوسطة
2	يحرص الطلاب على نظافة البيئة الجامعية.	2.25	0.51	3	متوسطة
5	يوجد لدى الطلاب وعي بقضايا البيئة ومخاطرها.	2.25	0.63	4	متوسطة
4	يحرص الطلاب على حضور ندوات ومؤتمرات مرتبطة بالحفاظ على البيئة.	2.22	0.61	5	متوسطة
9	يحافظ الطلاب على الممتلكات العامة داخل الحرم الجامعي.	2.19	0.60	6	متوسطة
6	يدرك الطلاب اهمية استخدام التكنولوجيا النظيفة في الصناعات.	2.12	0.61	7	متوسطة
8	يمتلك الطلاب القدرة على اتخاذ القرار في القضايا المجتمعية والحياتية المرتبطة بالبيئة.	2.09	0.53	8	متوسطة
3	يقوم الطلاب بمعسكرات لنظافة الحرم الجامعي.	1.96	0.70	9	متوسطة
	المتوسط العام للمحور	2.21	0.42		متوسطة

شكل(٣)

ترتيب عبارات المحور الأول: درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (في البعد البيئي) وفقًا للمتوسط الحسابي

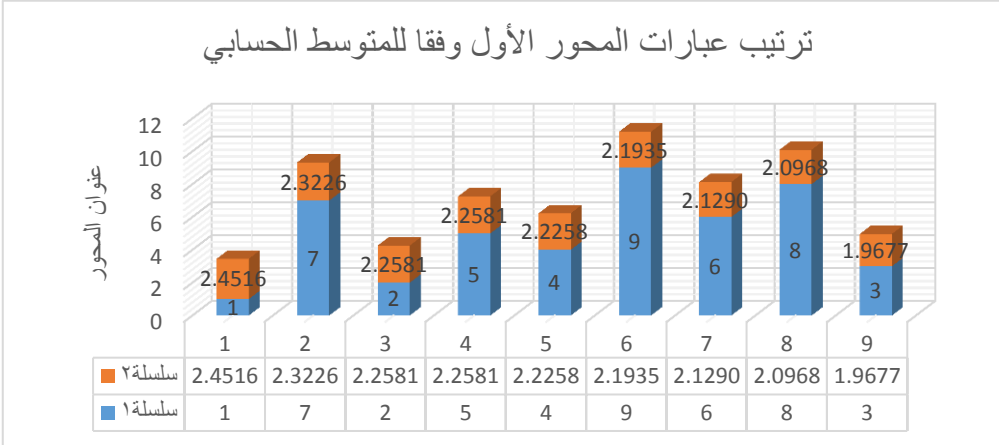

يتبين من جدول (٧) أن المحور الأول تضمن (٩) عبارات، جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة عليها بصورة مجملةٍ بمتوسط حسابي عام (٢.٢١ من ٣)، مما يدل على توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (في البعد البيئي) بدرجة متوسطة، كما حصلت العبارة رقم (١) ومحتواها (يحافظ الطلاب على الأشجار والأزهار داخل الحرم الجامعي) على متوسط حسابي (٢.٤٥من ٣)، مما يدل على موافقة أفراد العينة على محتواها بدرجة كبيرة، في حين حصلت باقي العبارات على متوسطات حسابية تراوحت بين (١.٩٦ إلى ٢.٣٢) وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي ومداه من (١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، مما يدل على توفر باقي مؤشرات البعد البيئي بدرجة متوسطة، وتم ترتيبها كما في الجدول السابق، كما كشفت المقابلة التي أجريت مع مفردات عينة الدراسة على وجود عدد من المؤشرات، كما يلي:

- **قلة توفر ثقافة الوعي البيئي لدى الطلاب للحفاظ على البيئة الجامعية.**
- **ضعف معرفة الطلاب بحقوقهم وواجباتهم نحو البيئة.**
- **كلما كانت الكلية نظيفة ومتوفر بها سلات المهملات كلما التزم الطلاب بقواعد النظافة والحفاظ على البيئة والعكس صحيح.**
- **كلما كانت هناك صيانة دورية للمرافق والتجهيزات بالجامعة أدى إلى حفاظ الطلاب على البيئة.**

- ضعف إدراك الطلاب للقضايا البيئية المختلفة.
- ضعف معرفة الطلاب بمخاطر التلوث البيئي على الصحة العامة.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة رانيا الكيلاني(٢٠١٥م) التي أظهرت ضعف الدور الأكاديمي للجامعة في تنمية الوعي البيئي للطلاب، وأهمية توفير الإمكانات المادية والفنية لتطوير أداء الأساتذة في الجانب البيئي(٦٤)، كما تتفق مع نتائج دراسة: الصلاحي(٢٠١٢م) ودراسة نايل، وعبد الرحمان (٢٠١٣م) اللتان أظهرتا أهمية الثقافة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة وتفعيل منظومة القيم لتحسين معيشة الإنسان وظروفه حاضرا ومستقبلا، وأهمية اكتساب بواعث ومعايير وقيم جديدة تتناسب مع التطور الأيدولوجي والسياسي والتنظيمي الجديد.

٢-نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (في البعد الاجتماعي)؟

وللإجابة عن السؤال السابق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، حول درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية (في البعد الاجتماعي)، كما يلي:

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني: البعد الاجتماعي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة توفر المؤشر
13	يحترم الطلاب الأساتذة.	2.54	0.62	1	كبيرة
15	يلتزم الطلاب بالقوانين واللوائح الجامعية.	2.41	0.56	2	كبيرة
16	تتاح الفرص المتكافئة أمام الطلاب والطالبات للاشتراك في الأنشطة الجامعية.	2.41	0.67	3	كبيرة
14	يحرص الطلاب على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة بالجامعة.	2.22	0.66	4	متوسطة
12	يحترم الطلاب خصوصيات الآخرين.	2.19	0.60	5	متوسطة
11	يلتزم الطلاب بقيم وأخلاقيات المجتمع المصري.	2.16	0.68	6	متوسطة
10	يحافظ الطلاب على هويتهم من خلال ملبسهم وسلوكياتهم.	1.96	0.65	7	متوسطة
	المتوسط العام للمحور	2.27	0.48		متوسطة

شكل(٤)

ترتيب عبارات المحور الثاني: درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (في البعد الاجتماعي) وفقًا للمتوسط الحسابي.

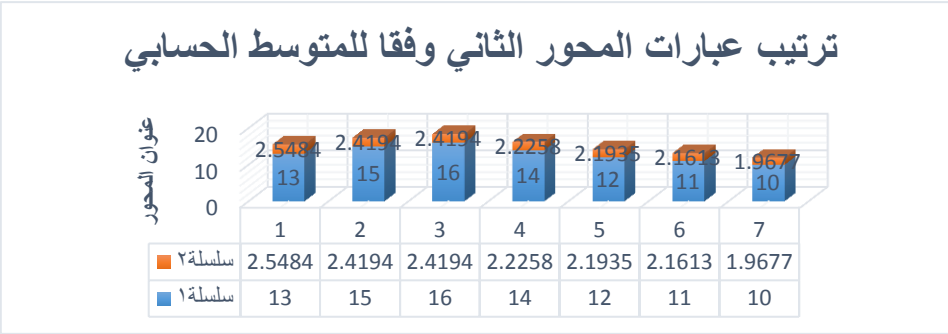

يتبين من جدول (٨) أن المحور الثاني تضمن (٧) عبارات، جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة عليها بصورة مجملة بمتوسط حسابي عام (٢.٢٧ من ٣)، مما يدل على توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (في البعد الاجتماعي)بدرجة متوسطة، كما حصلت العبارات أرقام: (١٣، ١٥، ١٦) على متوسط حسابي (٢.٥٤، ٢.٤١، ٢.٤١) على التوالي، مما يدل على موافقة أفراد العينة على محتواها بدرجة كبيرة، حيث تدور حول احترام الطلاب للأساتذة، والتزامهم بالقوانين واللوائح الجامعية، إضافة إلى وجود فرص متكافئة أمام الطلاب والطالبات للاشتراك في الأنشطة الجامعية، في حين حصلت باقي العبارات على متوسطات حسابية تتراوح بين (١.٩٦ إلى ٢.٢٢)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي ومداه من (١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، مما يدل على توفر باقي مؤشرات البعد الاجتماعي بدرجة متوسطة، وتم ترتيبها كما في الجدول السابق، كما كشفت المقابلة التي أجريت مع مفردات عينة الدراسة على وجود عدد من المؤشرات كما يلي:

- **قلة تكاتف الجهود الدينية والاجتماعية والنفسية للعودة بالطلاب والطالبات للقيم الدينية الأصيلة.**
- **قلة حفاظ الطلاب على قيم وعادات وأخلاقيات المجتمع المصري المتوارثة.**
- **ضعف مراعاة الطلاب لزملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة وغير القادرين مادياً.**
- **قلة تشجيع الجامعة الطلاب المتفوقين ماديًّا ومعنويًّا من خلال المسابقات الاجتماعية المختلفة مثل الطالب المثالي.**

- **ظهور سلوكيات مرفوضة من بعض الطلاب كتقليد الغرب في أسلوب حياتهم، كالأنماط الاستهلاكية الغذائية وقصات الشعر والاستماع للأغاني.**
- **قلة توفر ثقافة التعامل مع الآخر لدى بعض الطلاب.**

وتتفق النتائج السابقة ونتائج دراسة: **الهنداوي(٢٠٠٦م) التي أظهرت ضعف الترابط بين الثقافة كمنظومة شاملة والتنمية كعملية اقتصادية واجتماعية، حيث تفقد التنمية حيويتها وتصبح بلا روح في حالة غياب الثقافة، كما تتفق مع نتائج دراسة: الصلاحي(٢٠١٢م) التي أظهرت أهمية تغيير البناء الاجتماعي القائم ومنظومة القيم؛ حتى يمكن تحسين معيشة الإنسان وظروفه الاجتماعية، وأهمية اكتساب القيم والمعايير الجديدة التي تتناسب مع التطورات الحادثة بالمجتمع، وكذا دراسة نايل، وعبد الرحمان (٢٠١٣م) التي أكدت أهمية غرس قيم بيئية لدى الفرد والمجتمع من خلال نشر ما يسمى بالثقافة البيئية، وتقرير مكجريل، (McGreal,2017) الذي أكد أهمية تعزيز فرص التعلم وأنماط الحياة المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، وتقدير التنوع الثقافي، وإسهام الثقافة في التنمية المستدامة.**

٣-نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: **ما درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (في البعد الاقتصادي)؟**

وللإجابة عن السؤال السابق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، حول درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية (في البعد الاقتصادي)، كما يلي:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث: البعد الاقتصادي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة توفر المؤشر
20	لدى الطلاب القدرة على التخطيط لمستقبلهم.	2.19	0.60	1	متوسطة
23	يحرص الطلاب على ترشيد استخدام مصادر الطاقة.	2.03	0.70	2	متوسطة
24	يحرص الطلاب على الموارد البيئية والنظام الأيكولوجي.	2.00	0.68	3	متوسطة
18	يحرص الطلاب على حضور دورات تدريبية خاصة بريادة الأعمال.	1.96	0.70	4	متوسطة
19	يشارك الطلاب في إدارة بعض المشاريع في الحرم الجامعي.	1.93	0.72	5	متوسطة
21	يشترك الطلاب مع زملائهم في إقامة مشاريع صغيرة.	1.74	0.77	6	متوسطة
22	يشارك الطلاب في صنع واتخاذ القرارات في الجامعة.	1.74	0.68	7	متوسطة
17	يحرص الطلاب على حضور ندوات ومؤتمرات اقتصادية.	1.64	0.66	8	ضعيفة
	المتوسط العام للمحور	1.90	0.51		متوسطة

شكل(٥)

ترتيب عبارات المحور الثالث: درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (في البعد الاقتصادي) وفقاً للمتوسط الحسابي.

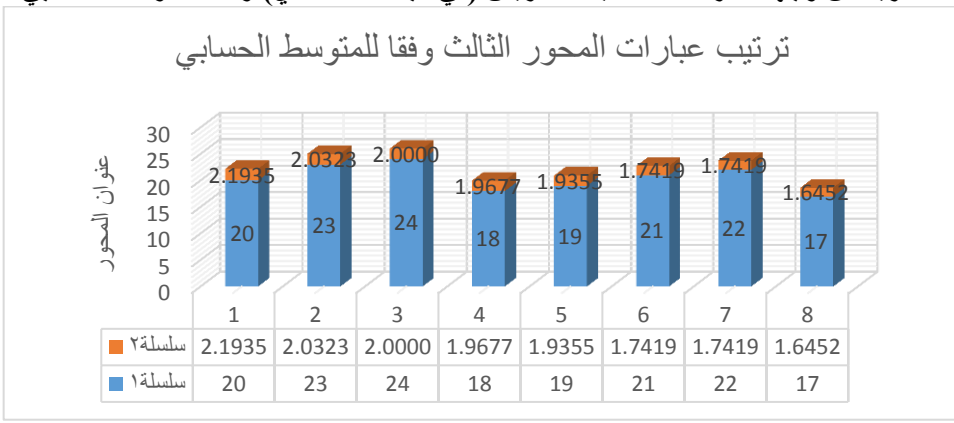

يتبين من جدول (٩) أن المحور الثالث تضمن (٨) عبارات، جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة عليها بصورة مجملة بمتوسط حسابي عام (١.٩٠ من ٣)، مما يدل على توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (في البعد الاقتصادي)بدرجة متوسطة، كما حصلت كل العبارات على متوسطات حسابية تتراوح بين (١.٧٤ إلى ٢.١٩)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي ومداه من (١.٦٧ إلى ٢.٣٣)؛ مما يدل على توفر مؤشرات البعد الاقتصادي بدرجة متوسطة في حين حصلت عبارة واحدة على متوسط حسابي (١.٦٤) درجة؛ مما يدل على موافقة أفراد العينة على محتوى العبارة بدرجة ضعيفة، ومحتواها (يحرص الطلاب على حضور ندوات ومؤتمرات اقتصادية)؛ مما يشير إلى أن ثقافة حضور ندوات ومؤتمرات اقتصادية ضعيفة لدى طلاب الجامعات المصرية وبعيدة عن اهتماماتهم؛ نظرًا لانشغالهم بالمحاضرات، وقلة الإعلان عن الندوات التي تعقد، وقلة محفزات الحضور للطلاب، كما كشفت المقابلة التي أجريت مع مفردات عينة الدراسة عن وجود عدد من المؤشرات، كما يلي:

- **حرص الطلاب على العمل أثناء الدراسة؛ لتوفير مصروفاتهم.**
- **اشتراك بعض الطلاب في مشاريع اقتصادية داخل الجامعة، أو خارجها لمساعدة أنفسهم.**
- **أهمية إقامة الندوات والمؤتمرات لتوعية الطلاب بالبعد الاقتصادي.**
- **الأخذ بيد الطلاب والطالبات للمشاركة الفاعلة في إدارة الأنشطة الاقتصادية، والإدارية داخل الجامعة.**
- **تدريب الطلاب على تسويق مشاريعهم في السنوات النهائية.**
- **تدريب الطلاب على مهارات التسويق الإلكتروني.**

وتتفق النتائج السابقة ونتائج دراسة فرج (٢٠١٨م) التي أظهرت ضرورة الاهتمام بالإنسان بكل أوضاعه السياسية، والاقتصادية، والتعليمية، والثقافية، والفكرية، وأن المدخل الصواب إلى بلوغ هذه الغاية هو التعليم، وأهمية وجود صحوة ثقافية من شأنها تهيئة الفضاء الثقافي للتفاعل الحي مع جهود التنمية المستدامة، كما تتفق مع نتائج دراسة جرو وآخرون (Grau, et.al2019)، التي أظهرت أهمية التدريب في تعزيز المفاهيم الثقافية؛ للحفاظ على البيئة، وتكوين ثقافة التنمية المستدامة لدى الأفراد.

٤-نتائج السؤال الرابع ومناقشتها: ما درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (في البعد التكنولوجي)؟

وللإجابة عن السؤال السابق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، حول درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية (في البعد التكنولوجي)، كما يلي:

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الرابع: البعد التكنولوجي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة توفر المؤشر
25	يتمكن الطلاب من الدخول على الموقع الإلكترونية للجامعات المصرية.	2.58	0.62	1	كبيرة
31	يتمكن الطلاب من التعاون مع زملائهم افتراضيا عبر الإنترنت.	2.45	0.62	2	كبيرة
26	يوظف الطلاب مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أساتذتهم.	2.38	0.66	3	كبيرة
28	يستطيع الطلاب إنشاء مدونات خاصة بهم والتفاعل مع المدونات الأخرى.	2.38	0.61	4	كبيرة
27	يستطيع الطلاب توظيف شبكة الإنترنت في الحصول على المعلومات الصحيحة.	2.32	0.65	5	متوسطة
30	يستطيع الطلاب الاستفادة من منصات التعلم المفتوح على الإنترنت	2.19	0.74	6	متوسطة
29	يتمكن الطلاب من تقييم المواقع والمصادر والتطبيقات التكنولوجية.	2.09	0.70	7	متوسطة
	المتوسط العام للمحور	2.34	0.52		كبيرة

شكل(٦)

ترتيب عبارات المحور الرابع: درجة توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (في البعد التكنولوجي) وفقًا للمتوسط الحسابي.

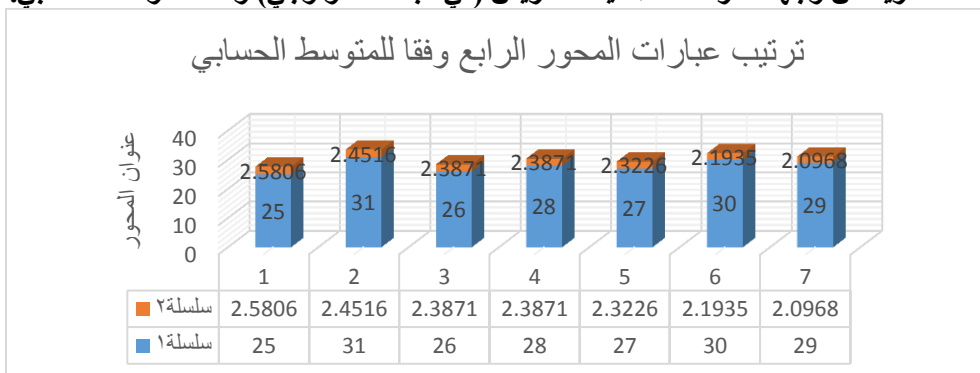

يتبين من جدول (١٠) أن المحور الرابع تضمن (٧) عبارات، جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة عليها بصورة مجملةٍ بمتوسط حسابي عام (٢.٣٤ من ٣)؛ مما يدل على توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (في البعد التكنولوجي) بدرجة كبيرة، كما حصلت العبارات أرقام (٢٥، ٢١، ٢٦، ٢٨) على متوسطات حسابية (٢.٥٨، ٢.٤٥، ٢.٣٨، ٢.٣٨) على التوالي؛ مما يدل على موافقة أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة، وهذا يشير إلى توفر هذه المؤشرات بدرجة كبيرة لدى طلاب الجامعات المصرية، كما حصلت العبارات أرقام (٢٧، ٣٠، ٢٩) على متوسطات حسابية (٢.٣٢، ٢.١٩، ٢.٠٩)، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي ومداه من (١.٦٧ إلى ٢.٣٣)؛ مما يدل على توفر تلك المؤشرات بدرجة متوسطة، وتم ترتيبها كما في الجدول السابق، كما كشفت المقابلة التي أجريت مع مفردات عينة الدراسة عن وجود عدد من المؤشرات، كما يلي:

- **تتحقق لدى الطلاب أبعاد ومؤشرات المواطنة الرقمية.**
- **يجيد الطلاب البعد التقني(التكنولوجي) واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.**
- **يشارك الطلاب في المحاضرات والامتحانات الإلكترونية التفاعلية.**
- **توظيف التكنولوجيا في التدريس.**

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة عبد القادر(٢٠١٩م) التي أظهرت وجود ثقافة رقمية لدى طلاب الجامعات المصرية بدرجة كبيرة؛ مما يعزز البعد التكنولوجي في المواطنة الرقمية، وكذا التنمية المستدامة في بعدها التكنولوجي، كما تتفق مع نتائج دراسة: النجار (٢٠١٩م) التي أظهرت أهمية تنمية الوعي بالمشكلات البيئية لدى طلاب الجامعة والتدريب على المهارات المختلفة ومنها المهارات التكنولوجية؛ الأمر الذي يعزز ثقافة التنمية المستدامة لديهم في بعدها التكنولوجي، ودراسة القطب وآخرون (٢٠١٩م) التي أكدت على أهمية التعليم من أجل استيعاب الثقافة العلمية والتكنولوجية.

المبحث الثالث: الاستراتيجية المقترحة وتوصيات الدراسة.

إجابة السؤال الخامس: **ما إستراتيجية تدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م؟**

تعتمد الإستراتيجية المقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية على عدة جوانب مستمدة من تقارير الأمم المتحدة الخاصة بالتنمية المستدامة، وكذا رؤية مصر ٢٠٣٠م، حيث تشمل تحسين جودة التعليم، ودمج التنمية المستدامة في مناهج التعليم، فضلاً عن تنمية وعي الأفراد وتدريبيهم، حيث ركزت منظمة الأمم المتحدة (٢٠٠٩م) على أربعة محاور للتربية من أجل التنمية المستدامة هي: تحسين فرص الوصول والاحتفاظ بالجودة في التعليم، وإعادة توجيه البرامج التعليمية القائمة لمعالجة الاستدامة، وزيادة فهم الجمهور وتوعيته للاستدامة، وتوفير التدريب لجميع قطاعات القوى العاملة(٢٩)، كما ذهبت روزالين (٢٠٠٩م) إلى أهمية تحسين جودة الحياة من خلال رفع المستوى الاقتصادي للعائلات، وتحسين ظروف حياتهم، وخفض معدلات الوفيات، ورفع معدلات الالتحاق بالتعليم؛ مما ييسر للأفراد الالتحاق بالفرص المتاحة في سوق العمل، وبالتالي حدوث الرفاه الاجتماعي والاقتصادي(١٤).

وقد ذكر غربي، وطويل (٢٠١٢م) بعض التوصيات من أجل تعزيز التنمية المستدامة لدى المتعلمين أهمها: تحسين البيئة وإعادة تشكيل التربية الحالية لإبراز التنمية المستدامة، وتنمية الفهم ووعي الأفراد العام نحو قضايا البيئة، فضلاً عن التدريب، كما أكد أهمية إدماج التربية البيئية في مراحل التعليم المختلفة من أجل تربية الإنسان تربية سليمة وراشدة تثري معارفه وتشحذ مهاراته، حتى يمكن إكسابهم اتجاهات موجهة شأنها المحافظة على مستوى تحمل البيئة للإنسان وإعداد الإنسان المتفهم لبيئته والمدرك لظروفها والواعي بمشكلاتها وما يهددها (١٤٨، ١٤٩).

مما سبق يمكن للباحث عرض وتفصيل أهم جوانب إستراتيجية تنمية ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية كما يلي.

الهدف الرئيس للإستراتيجية المقترحة: تدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م.

الأهداف الإستراتيجية العامة:

١. تحسين جودة البيئة الجامعية لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات.

٢. التدريب لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات.

٣. إعادة توجيه البرامج التعليمية القائمة لمعالجة الاستدامة لدى طلاب الجامعات.

٤. تنمية الفهم والوعي لدى طلاب الجامعات نحو قضايا البيئة.

منطلقات الإستراتيجية المقترحة:

تنطلق الاستراتيجية المقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة من المنطلقات التالية:

١- أهمية تدعيم الوعي والاهتمام بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة لدى المتعلمين.

٢- يمثل البعد الثقافي قوة تأثيرية في مختلف جوانب السلوك الإنساني، حيث يكون من الأهمية بمكان أن يهتم مخططو المشاريع التنموية بفهم ومعرفة خصوصية المجتمع الثقافية، وتطلعات أفراده، ومتطلباتهم المشتركة، كي لا تصبح هذه المشاريع التنموية مصدراً عديم الفائدة للأفراد.

٣- دراسة العوامل الثقافية المرتبطة بدينامية المجتمع ،وكيفية استثمارها لخدمة الأغراض التنموية تنطلق من فكرة أساسية مفادها أن للقيم والمعتقدات والتقاليد والعادات وكل ما يرتبط بعناصر التراث الثقافي له تأثير قوي على أنماط السلوك الإنساني بوجه عام، وعلى دينامية المجتمع التنموية بوجه خاص.

٤- الاهتمام بقضايا التنمية مدخل ثقافي يعد مرتكزاً منطقيًا ذا ارتباط بالوضع التنموي، حيث يمكن الاستفادة من القيم الثقافية الإيجابية لاستثمارها في تشجيع السلوك التنموي الناجح لدى الأفراد.

٥- تتحقق جودة الحياة بتحقق جودة التعليم، وخفض واستبعاد الأنماط غير المستدامة للإنتاج والاستهلاك.

٦- أهمية تطوير الخطط والسياسات الثقافية لبناء الإنسان مع ضمان جودتها، وتوفير متطلبات تعزيز القيم الثقافية لبناء الإنسان المصري وتحقيق أهداف تلك الخطط.

٧- أهمية تكامل القيم والمهارات والمعارف ذات الصلة بالتنمية المستدامة وتضمينها في مقررات التعليم الجامعي.

الهدف الاستراتيجي الأول: تحسين جودة البيئة الجامعية لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات.

الأهداف الفرعية للهدف الأول:

١- الارتقاء بجودة مؤسسات التعليم العالي.

٢- تدويل الجامعات المصرية.

٣- إعداد الإنسان المتفهم لبيئته والمدرك لظروفها والواعي بمشكلاتها وما يهددها.

٤- تطوير أهداف المناهج الجامعية في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة لمصر ٢٠٣٠م.

٥- تعزيز التعلم مدى الحياة.

٦- بناء مخرج تعليمي قائم على التفكير النقدي.

٧- تدعيم المشاركة الفردية والجماعية والمجتمعية وإتاحة فرصة لمشاركة الإنسان بطريقة أساسية في إحداث التغيير المرغوب.

٨- تنمية الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة.

آليات التنفيذ:

- تمكين الطلاب من التعليم من أجل التنمية المستدامة.

-تركيز البيئة الجامعية الجيدة على تنمية مهارات الطلاب ومعلوماتهم وقيمهم.

-عقد ندوات لإكساب الطلاب معارف ومهارات وقيماً وروئ تشجع سبل العيش المستدام.

-تحسين مستوى المعيشة، ورفع مستوى التعليم.

-رفع مستوى الدخل القومي، والعدالة الاجتماعية.

-حل المشكلات الناتجة عن التنمية الاقتصادية.

- غرس القيم والاتجاهات الاجتماعية الإيجابية كالتعاون وأداء الواجب.

-نشر رسائل عن التوعية البيئية في الأماكن المشتركة للطلاب.

- تطبيق الجودة الشاملة بجميع البرامج الدراسية.

جهات التنفيذ:

وزارة التعليم العالي، الجامعات، الكليات، الأقسام العلمية.

معوقات التنفيذ:

قلة الإمكانات المادية والتجهيزات، وصورية تطبيق الجودة الشاملة بالكليات، وضعف المشاركة الاجتماعية.

سبل التغلب على تلك المعوقات:

زيادة تمويل التعليم الجامعي، والبحث عن بدائل جديدة لتمويل التعليم الجامعي وتدريب العاملين بالجامعات على تطبيق الجودة الشاملة، والشراكة بين الجامعات ومراكز التدريب الخاصة ودعم البحث العلمي، وتحسين نوعية الخدمات الصحية والثقافية للطلاب، وتدعيم مبادرات الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية.

الهدف الاستراتيجي الثاني: التدريب لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات.

الأهداف الفرعية للهدف الثاني:

١- التدريب المهني والفني للطلاب لغرس ممارسات ومبادئ الاستدامة.

٢- تمكين الطلاب من المهارات الحياتية خاصة مهارات القرن الحادي والعشرين.

٣- - تدعيم الثقافة الداعمة للتنمية المستدامة.

٤- -وجود بنية ثقافية تتواكب مع المتغيرات التكنولوجية في المجتمع.

٥- -تعزيز الموارد البشرية وبناء القدرات المحلية.

٦- -تنمية القدرات البشرية في المجتمعات بما يمكننها من أن تكون مبدعة وقادرة على استخدام التكنولوجيا.

آليات التنفيذ:

-إعداد خطة شاملة للتدريب لتدعيم ممارسات الاستدامة.

- التعاون بين مؤسسات القطاع الخاص والعام ومؤسسات المجتمع الأهلي.

-استخدام التكنولوجيا النظيفة ذات المخلفات المحدودة وغير الملوثة.

-الاعتماد على الذات وتحقيق تعايش متبادل بين الإنسان والبيئة.

جهات التنفيذ: الكليات، ومراكز التدريب، والقطاع العام والخاص.

معوقات التنفيذ: **قلة عدد مراكز التدريب، وارتفاع التكلفة المادية لحضور الدورات التدريبية.**

سبل التغلب على تلك المعوقات: زيادة عدد مراكز التدريب الحكومية، وأن يكون التدريب على ممارسات الاستدامة إجبارياً وشرطاً من شروط تخرج الطلاب من الجامعات، وتوفير فرص التدريب لجميع الطلاب، وعقود الشراكة بين الجامعات ومنظمات المجتمع المدني.

الهدف الاستراتيجي الثالث: إعادة توجيه البرامج التعليمية القائمة لمعالجة الاستدامة لدى طلاب الجامعات.

الأهداف الفرعية للهدف الثالث:

١- تضمين التعليم البيئي وتعليم السلامة من الحريق وسبل تخفيض مخاطر الكوارث وتعليم حقوق الإنسان في المناهج الدراسية.

٢- إضافة موضوعات تزيد الإمكانات الاقتصادية للطلاب عن طرق إضافة موضوعات عن الابتكار والعيش المستدام.

٣- تضمين محتوى المناهج الخبرات والمعارف والمهارات المستدامة.

آليات التنفيذ:

- **دمج التنمية المستدامة في الخطط والمناهج الدراسية تدريجيا، حيث يقدم واحد أو عدد قليل من الموضوعات المتعلقة بالاستدامة في كل درس.**
- **استخدام طرق تدريس متعددة والجمع بينها في مناقشة القضايا البيئية مثل: أسلوب تحليل المشكلات، وأسلوب سرد القصة، والنقاش والمحاكاة، والحوار حول قضايا معينة من خلال طرح مشكلات معينة ومناقشة الطلاب في أسبابها وسبل علاجها ومعوقات تطبيق تلك الحلول، ومخاطر عدم تطبيق تلك الحلول**

جهات التنفيذ: **الكليات والأقسام العلمية وأعضاء هيئة التدريس والطلاب.**

معوقات التنفيذ:

غياب التخطيط الإستراتيجي بعيد المدى في بعض الكليات، ورفض التغيير من جانب أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وقلة اهتمام الطلاب بالتدريب.

سبل التغلب على المعوقات: وضع خطة بعيدة المدى لتضمين مبادئ الاستدامة في المناهج الجامعية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على إستراتيجيات التدريس الحديثة، وتدريب الطلاب وتنمية مهاراتهم ومعارفهم، ووضع إستراتيجيات وخطط تنموية قابلة للتنفيذ هدفها بناء الإنسان وقدراته المتعددة.

الهدف الاستراتيجي الرابع: تنمية الفهم والوعي لدى طلاب الجامعات نحو قضايا البيئة.

الأهداف الفرعية للهدف الرابع:

١- تضمين المناهج المقررة المفاهيم المتعلقة بأوجه التنمية الثلاثة: البيئة، والمجتمع، والاقتصاد.

٢- نشر الوعي البيئي والصناعات الصديقة للبيئة ومحاربة التصحر وهدر المياه وغيرها من الموارد الطبيعية.

٣- نشر ثقافة المساواة والتسامح واحترام الحريات.

٤- احترام التعددية والعمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية.

٥- -تعزيز المساواة ومحاربة الفقر وتحسين البيئة.

آليات التنفيذ:

-إضافة موضوعات الاستدامة التي لها أهمية للمجتمع المحلي أو الدولي مثل التنوع البيولوجي، التغير المناخي.

-إضافة موضوعات الحد من الفقر، المساواة بين الجنسين، دعم الصحة، استدامة الغابات، الزراعة المستدامة، الاستهلاك المستدام، الأمن والسلم الإنساني إلى المناهج.

-تضمين التعليم الجامعي قضايا حياتية حقيقية.

-عقود الشراكة بين الجامعات ومنظمات المجتمع المدني.

جهات التنفيذ: **الكليات والأقسام العلمية وأعضاء هيئة التدريس والطلاب.**

_معوقات التنفيذ: **غياب التخطيط الإستراتيجي بعيد المدى في بعض الكليات، ورفض التغيير من جانب أعضاء هيئة التدريس والطلبة.**

سبل التغلب على_المعوقات: **وضع خطة بعيدة المدى لتضمين قضايا الاستدامة في المناهج الجامعية، وتحديد موضوعات الاستدامة وإضافتها إلى المناهج تدريجيا، وعقد الندوات والمؤتمرات الخاصة بالتنمية المستدامة، وتعزيز دور الجامعات في ترسيخ مبدأ ثقافة التنمية المستدامة ومقابلة المتغيرات المجتمعية المختلفة، وإيجاد منتدى للحوار الثقافي حول قضايا بناء الإنسان في مجال التنمية المستدامة.**

التوصيات:

في ضوء ما سبق يوصي البحث بما يلي:

- **دعم الهيئات البحثية بالجامعات ومراكز البحوث لإقامة المشاريع البحثية الخاصة بمجالات التنمية المستدامة وتفعيل نتائجها.**
- **التنسيق والتكامل بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات البحثية والإعلامية لتبادل الخبرات الناجحة في تدعيم ثقافة التنمية المستدامة.**
- **استحداث برامج بحثية خاصة بمجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، وترسيخ ثقافتها في الجامعات والمراكز البحثية.**
- **تضمين التعليم البيئي وتعليم السلامة من الحريق وسبل تخفيض مخاطر الكوارث وتعليم حقوق الإنسان في المناهج الدراسية.**
- **إضافة موضوعات الحد من الفقر، المساواة بين الجنسين، دعم الصحة، استدامة الغابات، الزراعة المستدامة، الاستهلاك المستدام، الأمن والسلم الإنساني إلى المناهج.**

المراجع:

أولا: المراجع العربية.

- أبو سليم، محمد(٢٠١٥م) **العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة في المجتمعات العربية،** استرجعت بتاريخ ٢٠١٨/٤/١من http://alwsa2l.blogspot.com/2013/05/blog-post_21.html
- الأمم المتحدة. (٢٠٠٢م). **تقرير لجنة التنمية المستدامة،** الدورة الرابعة ٧ يونيه، نيويورك: الأمم المتحدة.
- الأمم المتحدة. (٢٠٠٥م). **كتيب اليونسكو للتنمية المستدامة،** برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك: الأمم المتحدة.
- الأمم المتحدة. (٢٠٠٩م). **مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة،** برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك: الأمم المتحدة.
- الأمم المتحدة. (٢٠١٠م). **تقرير التنمية البشرية: الثروة الحقيقية للأمم :مسارات في التنمية البشرية،** برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك: الأمم المتحدة.
- الأمم المتحدة. (٢٠١١م). **تقرير التنمية البشرية: الاستدامة والإنصاف: مستقبل أفضل للجميع،** برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك: الأمم المتحدة.
- أيوب، بولين المعوشي(٢٠١٦م) **إشكالية التنمية المستدامة في العالم العربي،** لبنان: دار أفكار.
- جمهورية مصر العربية، وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. (٢٠٢٠م) رؤية مصر ٢٠٣٠م متاح على http://www.crci.sci.eg/wp-content/uploads/2015/06/Egypt_2030.pdf
- جوردان، نايدوا. (٢٠١٣م). **وضع تصور للتعليم في جدول أعمال التنمية لما بعد عام٢٠١٥م،** منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة: الأمم المتحدة، نيويورك.
- حسن، سمير إبراهيم. (٢٠٠٨م). **بحوث التنمية الثقافية: ثقافة التنمية الإنسانية** .التعريب: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، مج ١٨، ع ٣٤، ١١٩-١٣٢.
- الرميحي، محمد غانم، (٢٠٠٣م). **المسكوت عنه في الثقافة العربية،** في: الثقافة العربية الإسلامية أمن وهوية، سلسلة الحوارات العربية، رقم ٥، منتدى الفكر العربي، عمان.
- روزالين ماكوين (٢٠٠٩م). **التعلم من أجل التنمية المستدامة حقيقة تعليمية،** ترجمة معفي أبو هولا، سلسلة منشورات برنامج التعلم من أجل التنمية المستدامة، كلية العصبة الجامعية الأردن.
- السعيد، هالة. (٢٠١٧). "إستراتيجية عام ٢٠٣٠م "**.مجلة المال والتجارة: نادي التجارة** ع٥٨٢: ٣٥ – ٣٨.

- الصلاحي، فؤاد. (٢٠١٣م). دور الثقافة في التنمية .**مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية:** جامعة صنعاء –كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مج ٣٤، ع١، ٢٨٨، ٣٢٢.
- عارف، محمد كامل. (١٩٨٩م). مستقبلنا المشترك، **مجلة عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت: العدد١٤٢.
- عايش، آمال نجاتي. وأبو سنينة، عودة عبد الجواد.(٢٠١٣م) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الثقافة البيئية والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى طالبات كلية العلوم التربوية والآداب التابعة لوكالة الغوث الدولية. مجلد ٢، ١٥٧– ١٩١.الأردن: عمان. البلقاء للبحوث والدراسات.
- عبد القادر، رمضان محمود(٢٠١٩م) الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة المؤتمر الثالث عشر (الدولي الأول) المنعقد في كلية التربية جامعة طنطا يومي ٤، ٥ مارس ٢٠١٩م بعنوان (**إعداد المعلم وتنميته مهنيا في عصر المعرفة: رؤئ وممارسات**).
- عبد المالك، كامل (٢٠٠٨م). **ثقافة التنمية دراسة في الرواسب الثقافية على التنمية المستدامة.** الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة.
- عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (٢٠١٤م). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه.** ط١٦، عمان: دار الفكر.
- الغامدى، عبد العزيز صقر. (٢٠٠٦م). تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة، جامعة نايف للعلوم الأمنية نموذجا، **الملتقي العربي الثالث للتربية والتعليم.** المنعقد في الفترة من ٢٣– ٢٦–إبريل، بيروت.
- غربي، علي، وطويل، فتيحة. (٢٠١٢). التربية البيئية: إستراتجية للتنمية المستدامة .**مجلة علوم الإنسان والمجتمع:** جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع١ ،١٣٧– ١٥٧.
- فرج، هانئ عبد الستار. (٢٠١٨م). رؤية فلسفة حول التنمية المستدامة وتوأم الثقافة والتعليم. **مجلة التربية المعاصرة:** رابطة التربية الحديثة، س٣٥، ع١٠٩ ، ٧٧– ٨٩.
- القطب، سمير عبد الحميد، زايد، أميرة عبد السلام عبدالمجيد، و حسين، نرمين إبراهيم أحمد. (٢٠١٩). التعليم وترسيخ ثقافة التنمية المستدامة في ظل التحديات المعاصرة .**مجلة كلية التربية:** جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، مج١٩، ع١ ،٣٦٧، ٣٩٥.
- الكيلاني، رانيا. (٢٠١٥م). الوعي البيئي ودوره في التنمية المستدامة دراسة ميدانية على طلبة جامعة طنطا. **مجلة السلوك البيئي.** تصدر عن جمعية جودة الحياة المصرية، المجلد ٣ عدد ٣ يوليو، ٦٤، ١٦٩.

- لولي، حسيبة. (٢٠١٧م). الثقافة الرقمية في وسط الشباب. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** – جامعة قاصدي مرباح –ورقلة –الجزائر، ع٢٩ ، ٦١ – ٧٢.
- متولي، متولي السيد. (٢٠١١م). البحث العلمي والتنمية المستدامة: بحث مقدم إلى مؤتمر **(منظمات متميزة في بيئة متجددة)**. المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن: ٢٢٥ – ٢٣٨.
- محمد، نجاة عبد الوالي. (٢٠١٢م). التنمية المستدامة وأهميتها في العالم العربي. **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة**، مصر، العدد (١)، ١٧٥ – ٢٠٠.
- محمد، هبة هاشم. (٢٠١٢م). برنامج تعلم ذاتي مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة للطالب المعلمين بكلية التربية .رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- موسشيت، ف، دوجلاس. (٢٠٠٠م). **مبادئ التنمية المستدامة**. ترجمة بهاء شاهين. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- نايل، زروق، وسويسي طه عبد الرحمان. (٢٠١٣م): "الثقافة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة "**.مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية:** جامعة زيان عاشور بالجلفة ع ١٣ ٢٨٤ –٢٨٩.
- النجار، فاطمة كمال أحمد (٢٠١٩م). أثر برنامج تدريبي في ممارسات التنمية المستدامة على تنمية الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي لطالبات جامعة سطام بن عبد العزيز، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ـ المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ـ العدد الثاني ـ المجلد الثالث ـ عدد يناير ص ص٥٢: ٧٨. متاح على www.ajsrp.com
- الهنداوي، فوزي هادي. (٢٠٠٦م). منظومة الثقافة والتنمية المستدامة: دور وسائل الإعلام كأدوات ثقافية في التنمية المستدامة .**مجلة الآداب:** جامعة بغداد – كلية الآداب، ع٧٤، ٢٨٦– ٣٠٢.
- **اليونسكو،(٢٠٠٠م). التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع**. استرجعت بتاريخ ٢٠١٤/١١/١١ من:
- اليونسكو،(٢٠١٣م). **التربية من أجل التنمية المستدامة** كتاب مرجعي للمعلمين. استرجعت بتاريخ ٢٠١٤/١١/٢ من:www.unesco.org/en/esd/videos/
- **اليونسكو،(٢٠١٣م). توصيات الاجتماع الإقليمي لخبراء التربية بمكتب اليونسكو في بيروت(٢٠١٣)** استرجعت بتاريخ ٢٠١٤/١١/١١ من http://www.unesco.org/new/ar/beirut/single-view/news/regional

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Abu-Hola, I. & Tareef, A. (2009). "Teaching for Sustainable Development in Higher Education Institutions". University of Jordan as Case Study. College Student Journal. 43(4) .1287-1305

- Amponsah, S., Omoregie, C. O., & Ansah, B. O. (2018). African Cultures and the Challenges of Quality Education for Sustainable Development. *Commission for International Adult Education*.
- Grau, J. B., Tarquis, A. M., Martín-Sotoca, J. J., & Antón, J. M. (2019). High Level Education on Integrated Water Resources Management for Sustainable Development. *Journal of Technology and Science Education*, *9*(3), 295-307.
- Ibara, E. C. (2015). Developing Quality Assurance Culture for Sustainable University Education in Nigeria. *Journal of Education and Practice*, *6*(29), 142-147.
- McGreal, R. (2017). Special report on the role of open educational resources in supporting the Sustainable Development Goal 4: Quality education challenges and opportunities. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*, *18*(7).
- Rowe, D. (2005). "Education for Sustainable Future". A New AACC Partnership. Community College Journal. 75(5): 48-52.
- Samuelsson, L.& Kaga, Y. (2008). Contribution of Early Childhood Education to a Sustainable Society. UNESCO. Paris.